الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

People’ s democratic and Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministeryof higher education and scientific research

جامعة أبو بكر بلقايد University of tlemcen

كلية الأداب والفنون Faculty of litter and Arts

قسم الفنون Department of arts

الشعبة : فنون بصرية

التخصص : دراسات فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة ب :

تذوق الفنون عند المسلمين

إعداد الطالبين :

- زاير زهية
- صديقي عبد الناصر

تحت إشراف :

د. بلبشير عبد الرزاق

لجنة المناقشة		
أ.د بلبشير عبد الرزاق	جامعة تلمسان	رئيسا
د. قليل سارة	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا
أ.د خواني زهرة	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية : 2025– 2026 م


بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

يارب علمني أن أحب الناس كلهم كما احب نفسي وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس.

يارب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يارب إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ إعتزازا بكرامتي. آمين

شكر وعرفان

من لم يشكر الله لا يشكر الناس.

اللهم لك الحمد الله منا ولك الشكر فظلا وانت ربنا حقا ونحن عبادك وان لم نزل لذلك أهلا ، اللهم إليك نستذكر وأنت المستعان وعليك نتوكل وصلى الله على الرحمة المهداة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه أجمعين.

ولابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء الغد لتبعث الامة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى ايات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة الى الذين مهدوا لنا الطريق العلم والمعرفة الى جميع من علمنا حرفا من الابتدائي الى الجامعي واخص بالذكر بالتقدير والشكر الفاضل والمشرف على مذكرتنا المتواضعة الى الاستاذ بلبشير عبد الرزاق.

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على المعلم الناس الخير. "

وقول العلامة ابن الخلدون :

" قم للمعلم وفقة تبجيل ... كاد المعلم أن يكون رسولا "

وختاما نتمنى ان يكونة هذا العمل ذكرا ينتفع به وخيرا يرتجع إليه أثرا يشع نوره وزهرا يفوح عطره .

" يارب إذا نسيتك فلا تنساني "

الإهداء :

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا الكريم الى الإعجاز والبيان الى الرحمان عالم ما في الأكوان من قال : عبدي أنت تريد وأنا أريد ولا يكون إلا ما أريد.

وشيء جميل أن يسعى الانسان الى النجاح ويحصل عليه ، والأجمل أن يذكر من كان السبب في ذلك.

قال تعالى : " واخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ".

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى من قال فيهما صلى الله عليه وسلم (أمك ثم أمك ثم أمك) أمي حفظها الله ورعاها والى أبي سندي حفظه الله ورعاه وأدامه نورا لدربي جزاهما الله كل خير.

والى زوجي الغالي "محمد" وابنتي "اريج رتيل" .

والى من أنست بوجودهم وتقاسمت معهم ضنك الحياة ورغدها أخواتي وأخي حفظكم الله ورعاكم.

والى اختي وابنائها " سندس نور " و" محمد أسيد ".

والى عائلتي الثانية والى من ساعدني في كتابة هذه المذكرة الاخ حسام .

كما نتوجه بالشكر الى جميع أساتذتنا الكرام الذين رافقونا خلال مشوارنا الدراسي ، والى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او بعيد .

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذة وإدارة وعمال قسم الفنون.

زاير زهية

الإهداء :

الى من كان سندي في الحياة ونور دربي ومصدر قوتي وعزيمتي ... الى والدي الكريمين ، الذين سهرا وتعبا من أجل راحتي ونجاحي ، وكان دعائهما سر توفيقي ، أهدي هذا العمل المتواضع عرفانا بفضلهما العظيم.

الى أفراد اسرتي الكريم الذين غمروني بالمحبة في كل المراحل ، أهدي ثمرة جهدي هذه بكل حب وإمتنان .

إلى خالي المرحوم بن عامر ، رحمة الله عليه الذي كان مثالا في الاخلاق والطيبة أسأل الله ان يجعل هذا العمل صدقة جارية لروحه الطاهرة وان يسكنه فسيح جناته .

الى كل من مد لي يد العون ، وساندوني بكلمة طيبة أو نصيحة صادقة ، وكان سببا في تسهيل هذا الطريق ن اهدي هذا الإنجاز تقديرا ووفاء .

الى كل من احبني وتمنى لي الخير ، اهدي هذه المذكرة راجيا من الله ان يجعل فيها الخير والنجاح.

صديقي عبد الناصر

مقدمة

مقدمة :

تعد مسألة تذوق الفنون عند المسلمين مضمارا فكريا وجماليا يجمع بين مكونات دينية وثقافية واجتماعية ، إذ لا ينفصل التذوق الفني في السياق الاسلامي عن الاطار القيمي الذي ينظر له القرأن الكريم والسنة النبوية ، بل يدرك أياته في الكون والفن.

فما يخص الفن الاسلامي ففكرة التسامح والتعايش الاجتماعي من صلب العقيدة الدينية ، طبعت الممارسات الفنية بميزة التحويط ، أي تاطير الملل الفني ، حتى إذا كان بأيد غير مسلمة ، بمسلمات العقيدة ومرتكزها الأساسي (التوحيد). وبهذا المبدأ تتجلى فكرة الوحدة في الفنون الاسلامية رغم شساعة الرقعة الجغرافية للإمتداد الاسلامي الشيء الذي كذلك طبع هذه الفنون بطابع التنوع. والعمل الفني كلية ، هو ابدع انساني تتوارثه الانسانية بغض النظر عن المعتقدات الايمان أو درجات التطور والرقي ، كل حسب منظوره وبهذا لا يمكن التخصيص في الأشكال والنماذج الزخرفية الفنية ، ويربطها بحضارة أو دين ما.

حيث يعد الفن عند المسلمين من اهم المجالات التعبير الفكري والجمالي الذي شكل بتصاميم فريدة ومتنوعة ، ممثلة علاقة المسلم بخالقه ، ومن خلال تطويره للجسم والروح والعقل كل في مساره الذي خلق له مكونا التناسق والتوازن والنظام ، مصورا علاقة المسلم بغيره ، حيث أكدت هذه الحضارة على أن الفرد هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، وبصلاحه يصلح المجتمع كله ، ومن أجل ذلك جاء الاسلام بتعاليم ومبادئ تصلح هذا الفرد ، وتجعل حياته هادئة ومستقرة ، وأعطاه من المبادئ مايصلح كيانه وروحه وعقله وجسده ، ومع إصلاح الفرد يتوجه الاسلام بالخطاب الى المجتمع الذي يتكون من مجموعة أفراد ، ويحثهم على الترابط والتعاون والبر والتقوى ، ومن خلال هذه المبادئ التربوية والاجتماعية تكونت شخصية الفنان المسلم الذي أبدع في تمثيلها فنيا ، وفي تحقيق مبدأ التوازن بين الفرد والمجتمع بأسلوب عبقري ، جامعا بين وظيفة الفن وشروطه الجمالية ، وبين الشكل والموضوع ، وبين الروح والجسد ، فهو توازن مستمد من روح فلسفة الدين الاسلامي وجوهره القائم على الجمع بين ثنائية الوجود المخلوق الذي يتكامل فيه الظاهر مع الباطن ، والعقل مع المادة ، وتتصل الاخرة فيه مع الدنيا ، وبذلك كون الفنان المسلم فلسفته الفنية على اسس

عقائدية ، اعتمد عليها في تعبيراته الفنية التي تفردت عن غيرها من الفنون عبر العصور بأسلوب جمالي تعبيري متفرد.

نعلم أن لكل نقطة بداية ولكل كلمة حرف ولكل بحث دافع لإنتقائه أو بالأحرى إختياره فمنها الذاتي بذاتية الباحث، ومنها الموضوعية فأما الأسباب الذاتية فهو الرغبة في التعرف أكثر على الجانب الفني لهذا الفن وكذلك الرغبة في دراسة موضوع الفن لدى المسلمين وتطوره عبر العصور. أما عن الاسباب الموضوعية فقد كان اختياري هذا الموضوع من أحل:

- فضولي حول معرفة الدور الذي تلعبه الفنون عبر العصور وكذلك رأي العلماء والفلاسفة في التذوق الفني.
- الفضول العلمي والشخصي للفهم الجيد لهذا الموضوع من خلال البحث والتعمق فيه.

تتمثل أهمية الموضوع في النقاط التالية :

- إبراز مكانة الفن في الحضارة الاسلامية ودوره في التعبير عن القيم الجمالية والروحية عند المسلمين.
- الحفاظ على التراث الفني الاسلامي والتعريف بقيمته الحضارية والثقافية
- التعرف على الخصائص الجمالية للفن الاسلامي مثل الزخرفة والخط العربي

ومن خلال ما تقدم يفرض البحث إشكالية تذوق الفنون عند المسلمين ، وهذا الموضوع يدعوني الى طرح مجموعة من التساؤلات نلخصها كما يلي :

- ✓ ما طبيعة تذوق الفنون عند المسلمين ، وما خصائصه المميزة ؟
- ✓ كيف أسهمت العقيدة الاسلامية في تشكيل الحس الجمالي والفني لدى المسلمين ؟
- ✓ ما حدود العلاقة بين الفن والدين في الحضارة الاسلامية ؟
- ✓ هل كان الفن الاسلامي تعبيرا روحانيا خالصا أم تفاعلا حضاريا مع ثقافات أخرى ؟

إن عملنا البحثي لايخرج عن هذا الإطار ، فنحن نسعى من خلاله الى مقاربة الفن الاسلامي في فترة تاريخية محددة ، ويتعلق الأمر هنا بتذوق الفنون ويستهدف تحديدا الفن ومحاولة رصد وجوده في بالعصور الاخرى.

الفرضيات :

- ❖ يساهم التذوق الفني عند المسلمين بالتعاليم الاسلامية والقيم الدينية
- ❖ تنوعت مظاهر التذوق الفني عند المسلمين من خلال العمارة ، الخط العربي الزخرفة، الموسيقى.
- ❖ ساهم التذوق الفني في تطور الفنون الاسلامية وإعطائها طابعا مميزا عن باقي الحضارات.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي لتتبع احداث تطور الفنون لدى المسلمين والمنهج الوصفي لتناول الموضوع وفق الحقائق المتعلقة به ، وكذلك وفقا لطبيعة المادة التي بين أيدينا والتي تستوجب منا العودة الى الماضي خلال الفترات التاريخية المتعلقة بتاريخ الفن عند المسلمين ، وكذلك لجمع الحقائق المتعلقة به من خلال المصادر المختلفة للوصول الى النتائج المراد تحقيقها.

إن جمع المادة العلمية (المصادر والمراجع)هي أساس البحث العلمي ، ولذلك لجأت الى مصادر ومراجع متنوعة من "كتب"، "مذكرات"، " مجلات" و"مواقع إليكترونية" قصد إتمام بحثي هذا بنجاح ، ومن أهم المراجع الاساسية التي إعتمدنا عليها هي :

- ➢ نداء حسين أبو دبسة ، خلود بدر غيث ، تاريخ الفن عبر العصور.
- ➢ أ.د. قاسم حسين صالح في سيكولوجية الفن التشكيلي .
- ➢ أ. خبيزي محمد ، قراءة نظرية في الفن التشكيلي .
- ➢ سهام عبد المنعم عبد المحسن أحمد ، العناصر الاساسية لعملية التذوق .

تطرقت في بحثي هذا الى الموضوع والذي كان بعنوان (تذوق الفنون عند المسلمين) حيث قمنا بتقسيم بحثنا الى فصلين وخاتمة ، ففي الفصل الأول الذي يتمحور حول الفن التشكيلي عند المسلمين وقسمته الى ثلاث مباحث أولهم ماهية الفن وانواعه بهذا المجال الثاني الفن عند المسلمين أما المجال الثالث

فتناول علاقة الفن التشكيلي الاسلامي بنظيره الاروبي ، والفصل الثاني تحت عنوان التذوق في الفن الاسلامي وقسم الى ثلاثة مباحث أولهم ماهية التذوق وأنواعه وخصائصه والثاني التذوق في الموسيقى والمجال الثالث حول رأي العلماء والفلاسفة المسلمين في الفنون والتذوق الفني .

ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي قلة المصادر والمراجع الخاصة بمفهوم التذوق في الفنون التشكيلية أو الموسيقى .

وفي الأخير لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير الى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، والى الأستاذ بلبشير عبد الرزاق الفاضل على هذه المذكرة حيث كانت توجيهاته وإرشاداته بمثابة حافز ومشجع الجد والإجتهاد والمثابرة.

تاريخ إنجاز المقدمة :2/04/25

الفصل الأول : الفن التشكيلي عند المسلمين

المبحث الاول : ماهية الفن وأنواعه

1- تعريف الفن

من الصعوبة تحديد مفهوم الفن لأننا أمام نشاط هو أسرع في التطور، وأمضى في الحركة وأبعد عن الثبات والجهود من النشاط الفني بكل أشكاله سواءا كانت فنون تشكيلة كالتصوير والنحت والعمارة ، أم كانت فنونا تعبيرية كالموسيقى والشعر. وهناك سبب أخر قد يرجع إليه صعوبة الوصول الى تحديد مفهوم الفن الى طبيعة الفن ذاتها.

فالفن كما نعلم ليس من العلوم المضبوطة كالرياضيات والكمياء ، تلك العلوم التي يتفق على صحتها أكبر قدر من الناس ، لأن معاييرها تأخذ شكل حقائق لها من صفات الثبات والعموم ما يضفي عليها صلابة وقوة.

ورغم هذا إلا أن الفن تعرض لمفاهيم عدة ونستعرضها :

يأتي الفن في الإصطلاح بمعنين أحدهما عام واخر خاص ، أما العام هو المعنى الذي يكون الفن فيه جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة ، فاذا ما كانت هذه الغاية هي تحقيق الجمال سمي الفن الجميل، واذا ما كانت منفعة سمية الفن بالصناعة.

حسب هذا التعريف يكون الفن معيارا للوصول الى غاية مطلقة في حالة السعي الى تحقيق الجمال أو معيارا لتحقيق غاية نسبية اذا ارتبط بمنفعة[1].

والفن بالمعنى العام هو أيضا تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوط أوالألوان او الحركات أو الألفاظ، فالفن إذن هو مرأة تعكس ما في النفس الانسانية ، فالحركات والخطوط والألوان ماهي إلا موضوعات تعبر عما في النفس من مكنونات.

[1]- سهام محمد صالح الجراري ، الفن والعلم – دراسة تحليلية مقارنة ، مجلس الثقافة العام 2008 ، ص26

أما المعنى الخاص للفن فيطلق على جملة الوسائل التي يستخدمها لإثارة الشعور بالجمال ، أو هو مجموعة الوسائل المستخدمة لصتع شيء معين.

2- انواع الفن :

هناك أنواع عديدة للفن ، منها مازال عبر التاريخ ومنها ما ظهر حديثا. اليوم هناك فنون جميلة مثل التصوير والنحت والحفر والعمارة والتصميم الداخلي والرسم وهو ابرزها.

وهناك فنون كالموسيقى والأدب والشعر والرقص والمسرح كما يمكن ربط هذه الفنون بالأدب مثل الأدب والمسرح.

وجاء تطوير المسرح والسينما والرسوم المتحركة وفن الصورة والفن إن جاز التعبير شيء هلامي متغير يرجع الى وجهات النظر أحيانا وللثقافة احيانا وللعصور احيانا.

3- نشأة الفن :

ظهر الفن التشكيلي منذ القدم ، ومن خلال العمل أصبح شكلا للتعبيرعن المشاعر والأفكار ومزاج الانسان ، وأصبح بالنسبة له عماد لمعرفة الواقع الحياتي[1].

فهو يهدف أساسا الى فهم الطبيعة الانسانية للفنان المبدع ، والطبيعة العلمية الابداعية ، أو بتغير أكثر موضوعية ، إلقاء الشيء من الضوء هاتين الطبيعتين يجعلنا ندرك أكثر أهمية الفن في حضارة الأمة ، وينبهنا الى دورنا كدولة ، ومجتمع ونظام تربوي وأمره في اكتشاف وتنشئة وتطوير المبدعين في مجال الفن[2].

يقال أن الانسان بدأ الفن قبل 30 ألف سنة ، وقد استدل على هذا من خلال الرسوم والرموزالتجريدية على الكهوف ، من حيونات وغيرها والتي بدأت في أحد أقدم العصور الحجرية وهو العصر الباليوثي.

[1] – داء حسين أبو دبسة ، خلود بدر غيث ، تاريخ الفن عبر العصور ، 2009- 1430هـ ، مكتبة المجتمع العزلي ص07.
[2] - د قاسم حسين طالح ، في سيكولوجية الفن التشكيلي ، ص 05.

يثبت العلم الصفة الاساسية للمجتمع الانساني وهي التطور الدائب والمستمر ويكون ذلك نتيجة ادراك الانسان لما يحيط به لفترة بعيدة قبل تقسيم المجتمع الى طبقات.

والى هذا فقد ظهر الفن التشكيلي منذ سنتين ، واصبح من خلال العمل شكلا للتعبير عن المشاعر والافكار وعن مزاج الانسان ، واصبح بالنسبة للانسان مادة واقعة.

وتعود المجتمعات البشرية بنشوئها الى مليون سنة تقريبا ، فأول تجمعات بشرية مدنية ظهرت قبل خمسة الاف سنة ، وعلى هذا الأساس فإن التباعد الزمني للمراحل التاريخية تزامن مع وضع الأساس للتطور المادي والروحي لحياة الانسان ، وقد سميت هذه المرحلة بالمشاعيات البدائية[1].

وهذا وإن الاسس التاريخية لدراسة المجتمع البدائي إنما تعتمد في معرفتها على النصب التي تم العثور عليها من قبل علماء الاثار والأركولوجين في سائر بقاع العالم ، كامناطق الجنوبية من أروبا وأسيا ، وبعض مناطق القارة الافريقية ويمكن القول بأن قصة الانسان البدائي ما تزال حاضرة في يومنا هذا في بعض المناطق في عالمنا اليوم ، كامجتمعات البدائية في أمريكا الجنوبية ، وكذلك هناك مناطق في قارة استراليا لازلت بعض شعوبها تعيش حياة الانسان البدائي الاول والتي تميزت بأنها ذات مستوى متدن جدا بالقياس الى تطور القوي الانتاجية ، فقد اشتغلت المجتمعات البدائية بشكل جماعي ، حيث كان يقسم الحاصل بالتساوي.

وعلى هذا فقد تم تقسيم هذه المجتمعات حسب تطورها الاجتماعي عبر العصور على الوجه الأتي :

- عصر التجمعات البدائية
- عصر الزراعة حيث برز في هذا العصر التحول من نظام الاموية الى نظام الابوة أو العصر الذي كانت فيه السيادة للأب.

[1] - فداء حسين أبو دبسة ، خلود بدر غيث : تاريخ الفن عبر العصور ، دار النشر ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، تاريخ الاصدار : 01 يناير2014- ص08.

وقد تم تقسيم هذه الفترة الزمنية الى ثلاث وحدات جاءت على الشكل التالي :

الفن القديم والذي شمل مميزات الفن البدائي وفنون وادي النيل ثم وادي الرافدين ، والفن الاغريقي والروماني ثم البيزنطي والرومنسكي وأخيرا الفن الاسلامي ، وتناولت والوحدة الثاني فن العصر النهضة بما يشمل عصر النهضة المبكرة والذهبي، طراز الباروك ، طراز الركوكو، وشملت الوحدة الثالثة الفن الحديث بما في ذلك الكلاسيكية العائدة، الحركة الرمنسية، الحركة الواقعية ، جماعة الباربيزون، الحركة التأثيرية التعبيرية، الوحشية، التكعيبية، الحركة الدادئية، الحركة التجريدية، مدرسة باريس، الحركة السريالية، الفن التشكيلي الأردني.

المبحث الثاني : الفن عند المسلمين

الفن عند المسلمين أو ما يعرف بالفن الإسلامي ينطبق تعبيره على الانتاج الفني الذي وقع منذ الهجرة (622 ميلادي) حتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من إسبانيا الى الهند التي يسكنها فئات من الثقافة الاسلامية[1].

إن استخدام أسلوب مشترك في الكتابة بجميع الحضارات الاسلامية والاهتمام بفن الخط النسخ ، هو الذي عزز هذه الوحدة في الاسلوب ، وظهرت مجالات أخرى تدعو للإهتمام بالزخرفة والهندسة وديكورات الحوائط، لكن هذا التنوع الكبير للأشكال والديكورات طبقا للبلاد والحقب أدى الى قول " فنون إسلامية " عن قول " فن إسلامي ". بالنسبة لأوليغ غرابل ، للفن الاسلامي تعريف أخر وهو " سلسلة من المواقف إزاء نفس عملية الإبداع الفني [2]".

بالنسبة للفن المعماري ، يتم إنشاء المباني ذات طابع خاص مثل المساجد والمدارس الدينية في مجموعة متنوعة من الأشكال ، ولكن الكثيرمن الأحيان بنفس النمط الأساسي. إذن كان هناك تقريبا فن النحت وصناعة المعادن والعاج او الخزف تكون في كثير من الأحيان على أعلى التقنيات. والجدير بالذكر أيضا هو وجود لوحة ومنضدة في الكتب المقدسة والهندسة

استند الفن الاسلامي مقاييس إنشائية من الطبيعة المحيطة وخضع لما يمليه الشرع من تعاليم تحدده وتضبطه من حيث الكراهية والإباحة ، وقد اشتغل به الفنان في جميع المجالات وتفذ على الصناعات الخشبية والنحاسية والفضية والصناعات النسيجية وكذلك على العمائر والمسكوكات...، وتعددت خاماته باختلاف المواد المنفذة عليها الزخرفة[3].

[1] - Bermus aylor marthe . ‹‹l'art de l'islam in moyen age ihrétienté et islam . paris : flammation. &1996.P.445.

[2]- Grabar Oleg . la formation de l'art islamique (trad. Yves thorava paris: flammarion. Coll ‹‹champs 2000.P.297.

[3] - خبيزي محمد ، قراءة نظرية في الفن الاسلامي ، مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة ، الأغواط – الجزائر.

وإزداد الفن الاسلامي تطورا بإتساع الرقعة الجغرافية للاسلام ، فإمتزجت الابداعات وتزاوجت الافكار مكونة أسارير جمالية في تلاؤم ناغم وفي تناسق تام بين الفرغات والمساحات المزخرفة، حتى جمع الفن الاسلامي بين الشكل والمضمون بالتعاليم الدينية ، وبلغ الفن الاسلامي شخصيته التامة ، وفي كل بقاع التي عمها الاسلام مع احتفاظ كل رقعة بصبغتها المحلية الخاصة.

نتج عن الفن الاسلامي على مر التاريخ ابداعات عظيمة خلدتها الشواهد الفنية الاسلامية العريقة، ومثل حضارة مستقلة بذاتها تفاعلت مع الحضارات الاخرى واستفادت منها ، وقد مر الفن الاسلامي بالعديد من المراحل المستمرة مع مرور الايام والأزمان ومنها الفن في العصر الاموي.

1- الفن عند الأمويين :

الفن الاموي هو الفن الذي أنتج في عهد الأمويين ، الذي حكم العالم الاسلامي بين عامي 661-750م. وإن هذا الفن كان يحمل أثارا قوية من العصور القديمة البزنطية والساسانية والعربية ما قبل الاسلام، ولاسيما الغساسنة، وهي نوعا ما خلط بين هؤلاء الثلاثة، ولا يوجد إنتاج تجديدي إسلامي أصيل كما هو الحال مع الفنون الاسلامية اللاحقة مثل العباسي والفاطمي[1].

1-2 أبرز خصائص الفنون في العصر الاموي :

- **التنوع** : تميز الفن الأموي بتنوعه الكبير ، حيث تأثر بالعناصر الفارسية والبيزنطية والرومانية ، مما أدى إلى ظهور أساليب فنية تجمع بين التأثيرات المحلية و الوافدة [2].
- **الإبتكار** : أظهر الفنانون الأمويون قدرة كبيرة على الابداع و التجديد من خلال تطوير أنماط معمارية وزخرفية جديدة تتلاءم مع متطلبات الحضارة الاسلامية الناشئة [3].

1- ball, warwick (2000). Rome in the est : the transformation an empire. Routledge p103-105

[2] -lbid ,pp,103 -105

[3] حسن الباشا ، تاريخ الفن الإسلامي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 85 – 90

- **الجماليات :** اتسمت الفنون الأموية بالعناية بالجمال والزخرفة، حيث تم استخدام الألوان الزاهية والفسيفساء والزخاريف النباتية والهندسية لإضفاء طابع جمالي مميز على المنشآت الفنية والمعمارية .[1]

2-2 مسجد الكوفة :

يعتبر مسجد الكوفة أحد اقدم واشهر المساجد في العالم الاسلامي ، وثاني أقدم المساجد الجامعة في العراق بعد جامع البصرة الذي تم بناءه في العصر الإسلامي الأول يمتاز المسجد بموقعه التاريخي وإحتواءه على العديد من المعالم الدينية المقدسة ، ويقع المسجد في مكان كان يعرف سابقا بموقع مسجد المدينة الرئيسي ، وتظهر التقنيات الاثرية أن المساجد كان ذو تخطيط ومربع تقريبا ،يدعمه اليوم 28 برجا نصف دائري [2].

يعد مسجد الكوفة رابع المساجد الأربعة التي لها مكانة مرموقة لدى الشيعة الإثني عشرية ، وتسبقه المساجد الثلاثة الأولى في المرتبة والسمو هي المسجد الحرام والمسجد النبوبي والمسجد الأقصى ، كما يعد أحد أقدم الأماكن التاريخية والمقدسة في العراق. بحسب المعتقد الشيعي الإثني عشري يعود أساس المسجد طبقا لبعض الروايات الى حياة النبي أدم[3].

ورغم تعدد الروايات بشأن تأسيسه ، يبقى المسجد الأقصى رمزا دينيا وتاريخيا ذا أهمية بالغة في الوعي الإسلامي والإنساني .

2-2 فيسفساء الجامع الأموي :

برز الفن الاسلامي في الأعمال الجدارية بأساليب ومواد متنوعة في كل مكان في الجامع الاموي ، ومنها الأعمال التي صممت بتقنية الموزاييك (الفيسفساء)، حيث استخدم في تنفيذها مكعبات زجاجية مقاومة للمطر والغبار والحرارة ، تتميز بسهولة تلوينها وبالتالي امكانية الحصول على درجات لونية متنوعة. وهذه المكعبات مكونة من وريقات معدنية رقيقة من الذهب والفضة ، استخدمت الذهبية منها في تنفيذ الخلفيات،

[1] ثروت عكاشة ، الفن الإسلامي أصوله وفلسفته ، دار الشروق ، القاهرة ، ج1 ، ص 112-118

[2] د. كاظم الجنابي ،كتاب مسجد الكوفة ، صدر عن دار الجمهورية ببغداد سنة 1966

3-ينظر: الصدوق ، من لايحضره الفقيه ، ج1 ، ص230.

في حين صورت المكعبات الفضية المياه بطريقة واقعية من خلال مزجها بمكعبات بيضاء وزرقاء ، واخرى باللون الأزرق الفيروزي ، كما استخدمت في بعض الأماكن صفيحات من عرق اللؤلؤ ، فساعدت بفضل شكلها الذي يشبه قطرة ماء على تطوير المصابيح المتدلية بين عقود المباني أو رسم الفواكه بأساليب تزينية ومنظمة[1].

2-2 مميزات الزخارف الأموية :

كما إستخدم الأمويون الزخارف الجصية السوق، ووهي أنصاف أعمدة على كل جذوع النخل ، كما استعملت كيزان الصنوبر وصورت الحيوانات على الطريقة الساسانية من حيث القوة وعنف المظهر وخاصة في رسم المفاصل ، كما ظهر التصور الخرافي للحيوان والمتأثر بالصينيين من تصوير العنقاء التي ترمز عندهم للأمبراطورية، ولا معنى لها عند المسلمين وذلك قبضات الأواني الفخارية وإمتازت الزخرفة الأموية بتحويل الطبيعة سواء النباتية عبر هندستها أو الحيوانية عبر زخرفتها، وقد إمتازت الزخارف بالدقة والتنظيم والتنسيق والمهارة في تحقيق الذقة المتناهية في الزخارف المحيطة.[2]

ولعلى ما تبقى من أثار القصور الأموية في البادية أثار قصر المثنى الذي قيل إن الوليد الثاني أقامه على أنقاض قصر غساني في شرق الأردن ، ويحيط بالقصر سور خارجي مربع الشكل تدعمه أبراج نصف دائرية، وأبراج أسطوانية في الزوايا الأربعة ويبلغ طول كل جانب (144متر)، ويتألف هذا القصر من مجلس أمامي مزود ب، ويتألف هذا القصر من مجلس أمامي مزود بغرف جانبية وفناء مركزي كبير يتوسطه حوض ماء، أما القاعة الرئيسية فأشبه ما يكوننظامها بنظام (البازيلكي) القائم على ثلاثة أورقة تمتد عمودية على الجدار الرئيسي ، وكانالقصر مزودا ببوابه واحدة يكتنفها على كل الجانبين برج نصف دائري مطول، ويزين الجدران

[1] - نرمين علي ، الفيسفساء الاسلامية و" مصور بردى " نموذجا 2020/03/16.

[2] عبد العزيز الصعب ، النشاط العمراني والحضاري في الدولة الأموية ، المصدر : جريدة الرياض ، العدد 1367 الجمعة 17 صفر 1427هـ/ 17 مارس 2006م

الجانبية واجهة من النقوش الدقيقة حفرت زخارفها في الكسوة الحجرية حفرا غائرا ، وقد نقلت هذه الواجهة بزخارفها ونقوشها المكتظة الى المتحف الدولة ببرلين[1].

2- الفن عند العباسيين :

يعد العصر العباسي من ازهى عصور الحضارة الاسلامية من الناحية الفنية والثقافية ، فقد شهدت الفنون المختلفة تطورا كبيرا نتيجة الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والانفتاح على الحضارات الاخرى، وقد انعكس ذلك على العمارة والزخرفة والخط العربي والصناعات الفنية، مما اسهم في تشكيل طابع فني اسلامي متميز [2].

ازدهرت العمارة العباسية بشكل ملحوظ ، حيث شيدت المدن والقصور والمساجد وفق اساليب معمارية متطورة ، ومن ابرزها مدينة سامراء التي احتوت على منشآت معمارية ضخمة وزخارف مبتكرة . كما تميزت المساجد العباسية بالمآذن العالية والأقواس والزخارف الجصية التي أضفت عليها طابعا جماليا خاصا [3].

وشهدت الزخرفة الاسلامية في العصر العباسي تطورا كبيرا، إذ إنتشرت الزخارف النباتية والهندسية والكتابية، وتم توظيفها في تزيين المباني والاواني والمخطوطات. وقد إبتعد الفنانون العباسيون عن محاكاة الطبيعة بشكل مباشر واتجهو نحو التجريد والابداع الزخرفي الذي اصبح سمة مميزة للفن الاسلامي[4] .

كما تطورت الصناعات الفنية ، خاصة صناعة الخزف ذي البريق المعدني والمنسوجات والاعمال المعدنية والخشبية ، حيث اظهر الفنانون مهارة عالية في الجمع بين الوظيفة والجمال . واسهمت هذه المنتوجات الفنية في ازدهار التجارة وانتشار التأثير الفني العباسي في مختلف الأقاليم الإسلامية [5].

---

[1]- عبد العزيز الصعب ، المرجع السابق .

[2] – ثروة عكاشة ، المرجع السابق ، ص125.

[3] – ك،أ ، كريزويل ، تاريخ العمارة الاسلامية ، ص210 .

[4] –عفيف البهنسي ، الفنون الاسلامية ، دمشق : دار طلاس ص 98.

[5] – عفيف البهنسي ، المرجع السابق ، ص143 .

أما الخط العربي فقد بلغ درجة كبيرة من الاتقان ، واصبح عنصرا اساسيا في الزخرفة والعمارة ونسخ المصاحف والكتب العلمية والأدبية ، مما ساعد على تعزيز مكانته الفنية والحضارية [1].

وبذلك مثل الفن العباسي مرحلة مهمة في تاريخ الفن الإسلامي ، إذ وضع أسسا فنية أثرت في العصور اللاحقة واسهمت في انتشار الطابع الجمالي الاسلامي في مختلف انحاء العالم الاسلامي[2] .

وعلى النقيض من الأمويين الذين كان مقرهم في دمشق ، أقامت الأسرة العباسية قاعدة قوتها في العراق وتحديدا بغداد ، وقد أدى هذا التحرك نحو الشرق الى تطور ثقافي وفني متأثر ليس فقط بالتقاليد المتوسطة والشرق أوسطية ولكن أيضا بالإتصالات الأبعد من ذلك في العالم الإسلامي مع الهند وأسيا الوسطى وحتى الصين[3].

بلغ النفوذ السياسي والثقافي العباسي ذروته ي الفترة ما بين 750هـ و932 م[4] ، وبعد ذلك فقدو السلطة السياسية الحقيقية لصالح سلالات أخرى وأصبحو حكاما شكليين تحت سلطة الغلمان الأتراك ، حتى قيل عن الخليفة المستعين وغلاماه وصيف وبغا[5] :

خليفة في قفص بين وصيف وبغا

يقول ماقالاه له كما تقول الببغا

وبخلاف الزخارف العباسية التي اتسمت نسبيا بالبساطة ، تميز الفن الاندلسي بغنى عناصره الزخرفية وتعقيد تراكيبه الفنية مما اكسبه طابعا جماليا فريدا .

---

[1] – محمد طاهر الكردي ، تاريخ الخط العربي وادابه ، ص74 .

[2] – ثروت عكاشة ، الرجع السابق ، ص132 .

[3] - Narthedge, alastair E. (2012) '' abbasiid art and ; kràmer , gudrum; fleet, kate في"architecture rowson, E verett; Nawas , john matring , denis Encyclopoedia of islam , three . Brill المحررون 9789004161658 :isbn.

[4] - نفس المرجع السابق 6- 4 abbasiid

[5]- المستعين بالله أبو العباس ، كتاب تاريخ الخلفاء ص261 المكتبة الشاملة shamela.w5 مؤرشف من الأصل في 12-06-2025 أطلع عليه بتاريخ 01-06-2025.

3- الفن عند الأندلسيين :

يعد الفن الاندلسي من ابرز مظاهر الحضارة الاسلامية في الأندلس، حيث امتزجت فيه التأثيرات الاسلامية بالموروث المحلي والاسباني ، مما أفرز نموذجا فنيا فريدا تميز بالابداع والجمال والدقة . وقد انعكس هذا الازدهار الفني في العمارة والزخرفة والخط والموسيقى والصناعات الفنية المختلفة ، فأصبحت الأندلس مركزا حضاريا وثقافيا مؤثرا في العالم الاسلامي وأوروبا [1].

5-1 العمارة الأندلسية:

حققت العمارة الأندلسية تطورا كبيرا ،وتجلى ذالك في بناء المساجد والقصور والحصون والحدائق .وقد اتسمت المباني الأندلسية باستخدام الأقواس الحدودية والأعمدة الرخامية والزخارف الجصية والنوافير المائية التي أضفت على المنشآت طابعا جماليا مميز[2].

ويعد جامع قرطبة وقصر الحمراء من أبرز الشواهد على روعة الفن المعماري الأندلسي .

5-2 الزخرفة والفنون التزيينية :

اعتمد الفنانون الأندلسين على الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية في تزين المباني والتحف الفنية ، حيث شكلت هذه الزخارف عنصرا اساسيا في التعبير الجمالي الاسلامي. كما تميزت الزخارف بالتناسق والتكرار والتناظر ، مما أظهر مهارة الفنان الأندلسي وقدرته على الابداع دون الاعتماد على التصوير الآدمي في كثير من الأحيان[3].

[1] – حسين مؤنس ، فجر الاندلس : دراسة في تاريخ الاندلس وحضارتها ، القاهرة : دار الرشاد ،1987 ص245 .

[2] –عفيف البهنسي ، المرجع السابق ، ص172

[3] –أوليغ غرابال ، تكوين الفن الإسلامي ، ترجمة عفيف البهنسي دمشق : دار قتيبة 1998 ،ص214 .

5-3 فن الخط العربي :

احتل الخط العربي مكانة مهمة في الفن الأندلسي،اذ استخدم في كتابة المصاحف وتزيين الجدران والقصور والمساجد .وقد تطور الخط الأندلسي ليصبح أحد أشهر أنواع الخطوط العربية ، وتميز بمرونته وجمال حروفه ودقة زخرفته ، مما جعله وسيلة فنية الى جانب وظيفته الكتابية [1].

5-4 الموسيقى والغناء :

شهدت الأندلس نهضة موسيقية بارزة ، خاصة بعد قدوم زرياب الى قرطبة في القرن الثالث الهجري. فقد أسهم في تطوير الموسيقى والغناء وادخال أساليب جديدة في الأداء الموسيقي، كما أضاف وترا خامسا إلى العود وأسس مدرسة موسيقية وأثرت في التراث الأندلسي والمغاربي لاحقا [2].

5-5 الصناعات الفنية :

ازدهرت في الأندلس صناعات فنية عديدة مثل الخزف والنسيج والزجاج والعاج والمعادن ، وتميزت هذه المنتجات بجودة الصنع ودقة الزخرفة . كما ساهمت هذه الصناعات في تعزيز مكانة الأندلس الاقتصادية والحضارية ، وانتشرت منتجاتها في مختلف أنحاء العالم الاسلامي واوروبا [3].

وعليه يعتبر الفن الاندلسي صورة مشرقة للحضارة الاسلامية ، جمعت بين الجمال والابداع و الوظيفة ثم اسهمت في نقل التأثيرات الفنية الاسلامية إلى اوروبا ، حيث جمعت بين الروح الاسلامية و التأثيرات المحلية لتشكلب إرثا خالدا يلهم العالم حتى اليوم .

[1] – عفيف البهنسي ، المرجع السابق ،ص185 .

[2] – نفح الطيب ، غصن الاندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ج2 ، ص112 .

[3] – حسين مؤنس ، المرجع السابق ، ص261 .

1-5 جامع قرطبة الكبير:

يعد جامع قرطبة الكبير أقدم المباني في الأندلس ، هو من أكثر الابنية التي تدل على عظمة العمارة الأندلسية ، فقد اعتاد الخلفاء المسلمين بناء مسجد كبير كأول شيء يقومون به حينما يفتحون بلدا جديدا ، وهذا ما حدث في قرطبة ، ويحتوي هذا المسجد على العديد من التقنيات المعمارية والزخارف الاسلامية المبتكرة ، التي اصبحت جزءا مميزا من العمارة الاندلسية ، وقد تأسس هذا المسجد على يد الخليفة عبد الرحمان الأول ن وكل خليفة أتى بعده عدل وطور في هيكل المسجد[1].

يمثل جامع قرطبة المنبع الرئيسي الذي إرتوت منه فنون الاسلام من المغرب والأندلس عبر العصور اذ بقي المثل الأعلى الذي إقتدى به النباؤون والمزخرفون لمساجد المغرب والأندلس ، تبرز أهم ملامح الفن المغربي الأندلسي فيما يلي :

- إتساع بيوت الصاتة وكثرة الأعمدة الرخامية التي تحمل السقف والتوسع في إستعمال الأقواس المذيبة والحذوية وزخرفة السقوف الخشبية والإعتماد في زخرفة الجدران على القشاني والفيسفساء[2].
- التركيز على استخدام النقوش الجصية في الزخرفة التي بلغت مستوى رفيعا من الدقة النقش وتنوع الزخارف والمواضيع[3].
- المئذنة ذات طابع مقطع مربع إذ تاثرت المئذنة المغربية بالمئذنة الأندلسية هذه الأخيرة التي اتخذت الشكل المربع في مدن الشام وتعتبر مئذنة الأمير هشام بن عبد الرحمان الداخل بالمسجد الجامع أقدم المأذن الأندلسية[4].

[1] -The great mosque of cor doba ; “than”acadeny, retrieved 4-4-2022. Edided

[2] - سميت مؤسس المساجد ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، 1978، ص86.

[3]- عثمان اسماعيل ، بالمرجع السابق ج2 ص 192.

[4] - محمد عادل عبد العزيز ، الجذور الأندلسية في الثقافة العربية ، إرغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة2005 ، ص217-1292.

- استعمال القباب الحجرية الأضلع المتقاطعة للمرة الأولى في تاريخ العمارة إذ يعود إبتكارها للمهندس الحكم المستنصر ومن قرطبة انتشر استخدام هذا النوع من القباب في المساجد الجامعة في الأندلس وفي المغرب في عصر دولة المرابطين والموحدين[1].

5- 2 مدينة الزهراء :

بنيت مدينة الزهراء في عهد عبد الرحمان الثالث ، وتوسعت في عهد ابنه الحكم الثاني ، وكانت عبارة عن قصر يحتوي على العديد من المباني ، التي تحتوي على تراسات شاسعة ، ومساحات داخلية وخارجية مع عدد كبير من الحدائق والنوافير ، وهذا المجمع محاط بأساور وأعمدة مزينة بالنقوش والبلاط ، وقد بنيت مدينة الزهراء دور كبير في تشكيل العمارة الأندلسية الاسلامية المميزة، كما أن التصميمات الأخرى في مدينة تشبه الهندسة المعمارية الحديثة ، ويشبه مسجد الزهراء مسجد القرطبة الى حد كبير، وقد تم اضافة مدينة الزهراء الى قائمة مواقع التراث العالمي لليونيسكو[2].

أما الخط العربي فقد بلغ فيه الفنانون الأندلسيون قمة الابداع ، مستخدمين الخط الكوفي والنسخ والثلث في تزيين الجدران ، والمصادف والقصور[3].

كان الحرف عندهم فنا مقدسا ، لأنهم رأو فيه مظهرا من مظاهر الجمال الإلهي هذا العصر إزدهرت الفنون التي تشاهد أثارها في مدارس مدينة فاس وهي حضارة المغرب التي بناها الأدارسة كما تألقت في العمارة بشكل ملحوظ .[4]

وقد سقطت الدولة الموحدية بدخول أبي يوسف يعقوب المريني العاصمة مراكش سنة 668هـ- 1269م ولم يكن سقوطها من الناحية الفنية لغاية طرازها فقد استمر ذلك الطراز على جيوشه بعد قيام المرينيين خصوصا وان هؤلاء لم يبدو في أول أمرهم اهتماما بالبناء والتشييد وعناية بالفن الذي يمكن من خلاله ان

---

[1]- محمد عادل عبد العزيز ، نفس المرجع السابق ، ص215.

[2] -Madina al zahra « archnet, Retrieved 4/4/2022. Ediled

[3] – د. إيمان بشير أبو كبدة ، الفنون الأندلسية : حضارة الجمال التي لا تموت الأحد 9 نوفمبر 2025.

[4] _نجيب زيبيب ,بالموسوعة العامة تاريخ العرب والأندلس : دار الأمير للثقافة و العلوم ط1 , بيروت لبنان ,1990 ص 11.

يتشكل أسلوبا فنيا ومعماريا خاصا بهم وذلك لإنشغالهم بالمشاكل الداخلية السياسية والتنظيمية والمشاكل الخارجية في صراعهم مع الزيانيين ملوك تلمسان وجهادهم النصارى في الاندلس ومساعدة بني الأحمر ضد الاسبان .[1]

وهذا ما أدى إلى انتشار ملوك المرينيين منذ البداية مسؤوليتهم كوارثين حقيقين لتراث الموحدين الحضاري وفي سبيل الحفاظ على وحدة الغرب الاسلامي شارعوا في بسط الحماية على إفريقيا الحفصية الى أخذ ورد مع ملوك تلمسان بني عبد الواد والإلتزام بالدفاع عند كيان الاسلام بالأندلس ومواصلة الحماية لملوك غرناطة بني نصر.

إذ ورث المرينيون تقاليد الفن والحضارة الأندلسية ونقلوها وطبقوها في مدنهم وقلاعهم وقصباتهم وقصورهم وإمتاز الفن المريني بإستعمال الطابية والأجر والحجر الغير المنقوش والنقش على الحصى والخشب والأدهان البديعية والشمسيات الملونة والنحاس المموه وترصيع المنارات بالزليج كما شمل زخرفة الثريات والمصنوعات الجلدية والخزفية وترجع روعة العمران الى جودة الذوق المغربي والحس الفني والتنوع والدقة [2].

ومن أثار المرينيون بتلمسان مسجد سيدي أبي مدين الذي يتميز بمدخل كثيف الزخرفة تتضمن جدرانه فيسفساء من الزليج تعلوها زخارف حصية كما زينت السقف بقية مقرضة ويعتبرها الأستاذ رشيد بورويبة من أروع منشأت الفن المغربي الأندلسي كما أن زخرفة سقفه وجدرانه الداخلية ومحرابه وأقواسه تذكر المتمعن فيها بحمراء غرناطة[3]

[1] _عبد العزيز لعرج , المباني المرينية في إمارة تلمسان : ص 734.

[2] - نضال مؤيد مال الله عزيز الأمرجي ، الدولة المرينية عل عهد السلطان يوسف بن يعقوب المريني ، دراسة سياسية مغاربية ، قسم التاريخ الاسلامي ، جامعة الوصل 2004 ص110

3 -Rachid .B. l'art Religieux musulman en algérie S.N.D Algerie P 363

المبحث الثالث :علاقة الفن التشكيلي الإسلامي بنظيره الأوروبي

تعد العلاقة بين الفن التشكيلي الأسلامي والفن الأوروبي علاقة تأثير و تأثر عبر فترات تاريخية طويلة، خاصة خلال العصور الوسطى وعصر النهضة . فقد انتقلت العديد من العناصر الفنية الاسلامية الى أوروبا عن طريق الأندلس وصقلية والتجارة والحروب الصليبية، مما أسهم في اثراء الفنون الأوروبية وتطويرها[1].

تجلى تأثير الفن الاسلامي في استخدام الزخارف الهندسية والنباتية المعقدة ، والأرابيسك، وفنون الخط والزخرفة والديكورية. كما تأثرت أروبا بالتقنيات الاسلامية في صناعة الخزف والمنسوجات والزجاج المزخرف[2].

ومن جهة أخرى، اختلف الفن الاسلامي عن الفن الأروبي في نظرته الى التصوير، إذ ركز الفن الاسلامي على التجريد والزخرفة والرموز الجمالية، بينما اهتم الفن الأوروبي، خاصة منذ عصر النهضة، بتجسيد الإنسان والطبيعة وفق قواعد المنظور والتشريح[3] .

ورغم هذه الإختلافات، فقد أسهم التبادل الحضاري بين العالم الإسلامي و أوروبا في خلق حوار فني اثر في تطور الفنون التشكيلية لدى الطرفين، وجعل الفن الاسلامي احد المصادر المهمة التي استلهم منها الفن الأوروبي العديد من عناصره الجمالية .[4]

1- الفن الإسلامي في أوروبا وأثره على فن العمارة :

بعد هذا تطرقنا إلى الفن الخليفة الثالث ، نشأ في عهد الأمويين مع إشراقة سامراء في الحكم العباسي في العراق ، التي له خصائص في العصور ، وكذالك عوامل ساهمت في تطوره وأصبح يؤثر على غيره من الفنون .

تعد التجارة العامل الرئيسي في نقل عناصر الحياة الفنية من مكان لآخر والدليل على أن التجارة الإسلامية وصلت إلى ما هو أبعد العثور على العملات الإسلامية في اماكن من أوروبا و في روسيا وترجع هذه العملات إلى الفترة مابين نهاية القرن السابع وبداية القرن الحادي عشر ميلادي .

[1] -اوليغ غربال ، المرجع السابق ،ص 215 .

[2] - عفيف البهنسي ، المرجع السابق ،ص 186 .

[3] - Richard&Grabar ,Ettinghausen,Oleg,The Art and Architecture of islam650-1250.

[4] -Bloom , Jonathan & Blair , Sheila . Islamic Arts . Oxford University Press .

ولعل من أبلغ الأدلة على التجارة الإسلامية في حضارة أوروبا هو ما نراه حتى اليوم في اللغات الأوروبية من ألفاظ عربية ذات صلة بالتجارة مثل كلمة "شيك " chequeو هي مأخوذة من الكلمة العربية صك وكلمة "مخازن" magazine والتي لاتزال تستعمل حتى اليوم للدلالة على المحلات التجارية مأخوذة من الكلمة العربية مخزن ، وكلمة traffic مأخوذة من الكلمة العربية "تفريق".[1]

عاش العرب في إسبانيا حوالي ثمانية قرون وفي صقلية حوالي قرنين من الزمن ، بينما الأوروبيون لم يلبثوا في الشرق لأكثر من قرنين كانت تقريبا حروب و اضطراب . ومنه نجد أن تأثر الحضارة الأوروبية بالمسلمين في الغرب كان أقوى منه في الشرق الإسلامي ، سواء أثناء وجود المسلمين أو بعد خروجهم ، "ذلك أنه بعد خروج المسلمين من الأندلس نلاحظ أن بعض المسلمين أثروا البقاء في البلاد بعد خروج العرب منها و استمروا يزاولون صناعتهم وفنونهم ، "وأطلق عليهم اسم المدجنين "، وليس من المبالغة في شيئ إذ قلنا أن المدجنين هم الذين انشأو الطراز الوطني الإسباني الذي منه استمدت الفنون الأوروبية الشيئ الكثير ، ولا تزال بعض أعمالهم مثل قصر alcazar باشبيلة الذي بناه المدجنون على الطراز الإسلامي [2].

حيث كان تؤثر الأوروبين في فن المنسوجات وأقبلو عليه إقبالا واضحا ، وكذالك تعلم الإيطاليين السبق في هذا التأثر لا سيما صقلية ولوكا وفلورنسا ، كما تعلموا صناعة الزجاج والخزف ، وكذالك اشتهرت البندقية بإنتاج الشرقي و الخزف ذي البريق المعدني الذي لم يعرف إلا مع المسلمين ، كما أنهم تأثروا بصناعة التحف المعدنية.

مثال على ذالك هو دينار ذهبي موجود في المتحف البريطاني بلندن يحمل على أحد وجهيه كتابية كوفية نصها "لا إله إلا الله وحده لاشريك له " ويحمل على الوجه الآخر كتابة لاتينية نصها offarex وتجري على

المدجنين كلمة مأخوذة من mudejars التي أطلقت على العرب الذين أثروا البقاء تحت حكم الأروبيين وأصبحوا أشبه ما يكونون بالدواجن

[1]– محمد عبد العزيز مرزوق ، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه ، ص 199.

[2] – محمد عبد العزيز مرزوق ، المرجع نفسه ، ص 203 .

حافة الوجه من الدينار كتابة كوفية نقرأ فيها "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون "[1].

وقد تجلى أثر الفنون الحضارة العربية الإسلامية في فنون أوروبا ، وتعدد في مظاهره ، فنجد في العمارة المدينة أن الغربيون قد اقتبسوا بعض الأساليب المعمارية ونرى ذالك واضحا وجليا في كنيسة مدينة سرقسطة التي يتظمن الطوب ، وفتحاتها كلها وفيها برج يشبه تخطيط المآذن الإسلامية في الأندلس وشمال إفريقيا خصوصا مئذنة مسجد القيروان ، كما استعملت المقرنصات .

والأمر الثابت أن صقلية وجنوب إيطاليا وإسبانيا كانت هي مراكز الرئيسية للثقافة الإسلامية في الغرب، فيمكن مشاهدة التأثير الإسلامي بإيطاليا في "مونت سانت أنجلو" الأقواس التي تصل إلى جوانب القبة وفي النقوش ذات الطابع الإسلامي، كما نشاهد الطراز الصقلي العربي موجود في أنحاء مدينة كامبليا وخصوصا الكاتدرائية ولو اتجهنا شمالا إلى "رافاييللو" لوجدنا أشهر قصورها "روفولو "بني في القرن الحادي عشر ما زال يدل على أصوله الإسلامية [2].

2- الفنون الأندلسية كنقطية إنطلاق للنهضة الأروبية :

شكلت الفنون الأندلسية حجر الأساس في انطلاق النهضة الفنية الأروبية حيث ساهمت هذه الفنون في نقل مفاهيم جمالية ومعمارية متقدمة من العالم الاسلامي الى أوروبا. قدمت الأندلس نموذجا فنيا متكاملا يعتمد على التناسق الهندسي والتزيين البصري والدقة في التكوين ، وهو ماكان غريبا على أوروبا التي كانت تعيش في لعصور الوسطى وتفتقر الى المنهج الفني المنتظم. أدى تداخل الثقافات في الأندلس الى إنتاج بيئة خصبة أفرزت أنماطا فنية جديدة تميزت بجمالية فريدة ، استطاعت أن تثير إعجاب الرحالة والفنانيين الأروبيين الذين زارو المنطقة و تأثروا بما شاهدوه من زخرفة معمارية معقدة وتناسق لوني محكم[3].

[1] – ينظر : د. زاكي محمد حسن ، التراث الاسلامي ، ج2 القاهرة 1936 ، ص 3/99 .

[2] – صفوان فرازات ، اثر الفن الاسلامي في الفن الاوروبي ،2011/1/23.

[3] - موقع نبض العرب 2026 ، 14:15 ، 03-03-2026.

هناك حالة أخرى تركت أثرا كبيرا وفريدا على الاروبيين ، وهي بعد خروج المسلمين من الأندلس بعد مكوثهم بها 8 قرون ، يقول د. محمد مرزوق أستاذ الفنون الاسلامية : بعد خروج العرب من الأندلس نلاحظ أن بعض المسلمين أثروا البقاء في البلادواستمروا يزاولون صناعاتهم وفنونهم ، واستفاد الأروبيون فائدة كبيرة من هؤلاء المدجنين . كما كانوا يسمعون عادة في المراجع التاريخية . وليس المبالغة في شيء إذا قلنا : إن المدجنين هم الذين أنشؤوا الطراز الوطني الإسباني الذي منه استمدت الفنون الأروبية الشء الكثير ، فقد كانوا على سبيل المثال يستدعون الى كل أرجاء إسبانيا للقيام بزخرفة المباني ، ولا تزال بعض أعمالهم قائمة حتى يوم ممثلة في القصر بإشبيلية ، وقدتركت الفنون الاسلامية 5 علامات جوهرية في أروبا مثلت أساسا للحضارة الحديثة، وهي[1] :

1. كتاب الورقي :

يعتبر الكتاب الورقي أهم وسيلة معرفية منذ فجر اكتشاف الورق على يد الصينين الذين تعلم المسلمون على أيديهم تلك الصناعة ، ومن ثم نقلوها الى اروبا ، وفي كتاب " الفن الاسلامي تاريخه وخصائصه " قامت صناعة الورق في مدينة سمر قند أولا ، ثم خرجت منها الى عواصم العالم الاسلامي ، ثم وصلت الى الأندلس وصقلية ومنها عرفتها اوروبا، وبدأت صناعته في إيطاليا في القرن الثالث عشر تم عرفتها فرنسا وألمانيا وتعلمها الإنجليزفي القرن 16.

وقد بدأت في تاريخ أوربا صفحات مشرفة بعد أن دخلت صناعته بلادهم ، ولقد كان الاروبيين فضل كبير في تطور الطباعة عي يد جو تنبرج في القرن 15 ، وقد سبقوا الشرق في هذا الميدان ، ولكن لا ينبغي ان ننسى انه لولا الورق ما تقدمت الطباعة الى تلك الدرجة التي وصلت إليها.ويقول في فقرة اخرى : وفن التجليد الكتب من الفنون التي سار فيها الأروبيون على نهج المسلمين ، وقد توصلت إلينا الكثير من جلود الكتب الأروبية التي تنطق بهذا التأثر ، ويكفي أن تشير الى ظاهرة لم تكن مألوفة في جلود الكتب الأروبية قبل 15 هي "اللسان" التي نقلها المجلدون الأروبيون عن الشرقيين[2].

[1] – محمد عبد العزيز مرزوق ، كتاب الفن الاسلامي تاريخه وخصائصه ، ص206

[2] - محمد عبد العزيز مرزوق ، المصدر السابق ص207.

2. المنسوجات :

أما في مجال المنسوجات ، فقد كان المسلمين فضل عظيم أثر واضح في فن المنسوجات الأروبية في العصور الوسطى ، فقد قارن الاروبيون بين المنتج العربي الاسلامي ومنتجاتهم ، فكانت النتائج لصالح المنتج العربي من حيث جمال الزخارف وتنسيق الألوان ودقة النسيج وسموها بأسمائها العربية مثل القماش الشيفون على سبيل المثال ، وبعضها حمل إسم البلد التي تنتج نوعية معينة من النسيج.

وأقبل الأروبيون على المنسوجات العربية ، مما أضطر صناع النسيج هناك أن يقلدو المنتج العربي ، وفي متحف فيكتوريا وألبرت بلندن أمثلة من هذه الاقمشة الإيطالية المقلدة[1].

3. التحف المعدنية :

كانت التحف المعدنية الاسلامية المتميزة على ثلاثة أشكال ، منها ماهو مرصع بالذهب ومنها ماهو مرصع بالفضة ، ومنها ماهو مرصع بكليهما معا وقد حمل الحجاج المسيحيون تلك الجواهر معهم من بيت المقدس الى اوروبا قاطبة ، وحين رأى الصناع الاروبيون إقبال الناس عليها رغم إرتفاع أسعارها فأقبلو ا على تقليدها ، ثم قامت إيطاليا بإستقدام عدد من صناع المسلمين الى البندقية وشيدت مجموعة من المصانع لتنتقل صناعة التحف النفيسة من بلاد المسلين الى اوروبا ويوجد غطاء وعاء من النحاس من صناعة القرن السادس عشر الميلادي معروض في المتحف البريطاني ، ويزدان بزخارف ف إسلامية رائعة ، وفي متحف فيكتوريا ولبرت من النحاس م صناعة القرن الثامن عشر مكفت بالأرابيسك الجميلة ويتوسطها أحد امراء البندقية[2].

4. النقش على الخشب :

تميزت العمارة الاسلامية عامة بالنقش على الخشب وقد برع النجارون المسلمون في أنحاء العالم الاسلامي في تشكيل الخشب لإخراج التحف الفنية موجودة حتى اليوم في قصرالحمراء في غرناطة.

[1] - محمد عبد العزيز مرزوق ، المصدر السابق ص208.

[2] - محمد عبد العزيز مرزوق ، المصدر السابق ، ص209.

يقول المؤرخ المعصر تامر الزغاري : بعد سقوط غرناطة عام 1492م دخل الملك فرناندو قصر الحمراء فوصف قصره الملكي إنما هو إصطبل تبن و وصف الحمراء قائلا : محال أن يكون هذا من صنع البشر ، بل شيدته الملائكة[1].

فإن مبعث الوحي لصناعة المعادن من الأروبيين في تشكيل نوافذهم الحديدية ذات الحديدالمشغول ، حتى إن بعضهم حاول تقريب شكل الحروف اللاتينية للحروف المكتوبة بالخط الكوفي ، ونجحوا في ذلك بالرغم من عدم إدراكهم للمعاني المكتوبة ، وظن بعظهم انها مجرد زخارف فنقلوها كما هي ، ومنها كلمة التوحيد كتابة أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والإقرار بنبويته.

وفي المتحف البريطاني بلندن يوجد دينار ذهبي على أحد وجهيه نصها " لا إله إلا الله وحده لا شريك له" ويحمل على الوجه الاخر كتابة لاتينية ترجمتها " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " وأغلب الظن أن الصانع الأروبي الذي ضرب الدينار والملك الذي أمر بضربه يجهلان مدلول هذه الكتابة الكوفية ولو عرفا ذلك ما نقش على دينار هذا النص يتنافر مع عقيدتهما الدينية[2].

1 - محمد عبد الله عنان ، الأثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال الإسلامي ، ج2 ، ص208.

2 - د. زكي محمد حسن ، كتاب تراث الإسلامي ، ج2 ، القاهرة سنة 1936 ، ص99.

الفصل الثاني :

التذوق في الفن الإسلامي

المبحث الأول :ماهية التذوق الفني

الذوق عند الإنسان هو احساس فطري يتطور مع الظروف الإجتماعية والبيئة التي يعيش فيها . فهو لايعتمد فقط على التفكير العقلي، بل يتأثر أيضا بالمشاعر والتجارب الشخصية . لذالك يختلف الذوق من شخص لآخر حسب ثقافته وتربيته وخبراته الحياتية. وعندما نحكم على عمل فني أو شيئ جميل فإن حكمنا يكون نابعا من ذوقنا الخاص، لكنه يتأثر كذالك بالمجتمع الذي ننتمي إليه. أما في الفن الإسلامي ، فإن التذوق الفني يقوم على فهم الجمال الروحانية المرتبطة بمبادئ التوحيد والتنوع، ويظهر ذالك من خلال التأمل في الزخارف والأشكال غير التصويرية التي تمنح المتلقي متعة جمالية وروحية في الوقت نفسه .

1- مفهوم التذوق الفني :

التذوق الفني كعملية إدراكية وجدانية فكرية له مكونات أساسية أن تعذر وجود إحداها فلا تتم تلك العملية بمعناها الصحيح، فالتذوق لابد له من وجود معرفة استدلالية واعية قادرة على فهم ومقارنة الأشكال وهذا يكون إلا بوجود المكون العقلي المعرفي لدى المتذوق ، والذي لا يكتفي بذاته بمعزل عن مكون الوجدان، المكون الجمالي للعمل الفني هو منطق عملية التذوق الفني وعدم وجدوده يعتذر حصول تلك العملية، فالتذوق الفني هويشترك فيها طرفان، الأول منهما المؤثر والذي يتمثل بالأثر الفني، والثاني هو المتلقي المتأثر بذلك الأثر الفني حسيا وفكريا ، فالأثر يعتمد في مهمته إثارة نفس المتلقي في إستجابة ذاتية تعد أساسا للحكم على الفنون فيصبح هذا الحكم وسيطا للتفاهم والتواصل بين العمل الفني والمتلقي، فالتذوق الفني هو قدرة عقلية فطرية خلقنا الله مزودين بها ولابد لنا من إكتسابها مما يطورها من مكتسبات البيئة من خلال حساسية الفرد لما يدور حوله وما يعترض له من مثيرات حسية[1].

وعليه التذوق الفني هو في الأصل نوع من الإحساس بالجمال ، لأن الفن يعبر عن الجمال في أشكال مختلفة. مع ظهور الفن الحديث تغيرت النظرة إلى الجمال ، فأصبحت الأعمال الفنية تعتمد على أفكار وإتجاهات جديدة قد تكون بعيدة عن المفهوم التقليدي للجمال. لذالك أصبح من يريد تذوق الفن الحديث

[1]- موقع العتبة الحسينية المقدسة ، 22:23 ، 10.03.2026.

بحاجة إلى معرفة خصائص المدارس الفنية المختلفة وأفكار الفنانين، حتى يتمكن من فهم أعمالهم وتقديرهم. ومع كثرة تجديدات وتطورات في الفن، يظل المتذوق مطالبا بمتابعة كل جديد وتطوير ذوقه ومعارفه بإستمرار.

ويلخص لنا الدكتور حمدي خميس هذه المعطيات فيقول : " تنحصر مسؤلية المستمع مع أمور ثلاثة ":

أولا : أن يدرك المستمع طبيعة العمل الفني وهي :

- ✓ الفن تعبير عن الواقع وليس تسجيلا له.
- ✓ الفن رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع.
- ✓ الفن من الناحية الوجدانية أكثر تعبيرا عن الحقيقة مع الواقع.

ثانيا : أن يدرك المستمع مدى العلاقة بين قيمة العمل الفني وبين كل من :

- ✓ الموضوع الذي يتناول العمل الفني.
- ✓ الخامة المستخدمة في العمل الفني.
- ✓ الحجم الذي يخرج عليه العمل الفني.
- ✓ الزمن الذي استغرقه الفنان في إنجاز العمل الفني.
- ✓ العصر الذي يوجد فيه العمل الفني.

ثالثا : أن يدرك المستمع مدى التفرقة بين :

- ✓ التطور العلمي والمتغير الفني.
- ✓ الفن الجميل والفن التطبيقي.
- ✓ الإنتاج الفني اليدوي والإنتاج الفني الألي[1].

[1]- حمدي خميس ، التذوق الفني ، توزيع دار المعارف بمصر ص24.

ولقد أدى هذا الخلل الى خلل نفسي لدى كثير من الذين يدعون الخبرة الفنية ... والذوق الفني ... فتظاهرو بغير قناعتهم، فأظهروا إعجابهم بما لا يعجب، وغظوا من مكانة أعمال فنية ... تقليدا للاخرين، وهذا الأمر قد إتنبه له " سانتيانا " وأشار الى جانب من يقوله :‹‹ من أكبر الدلائل على النفاق عدم التأثر بالجمال الحسي، فحينما يظهر على الناس أنهم لا يحفلون بالأثار الأولية الأساسية، وحينما يعجزون عن رؤية الصور إلا في بالإطارات، أو رؤية أي جمال في غير نتاج كبار الفنانين، حينئذ يحق لنا أن نشك في صدقهم، ويحق لنا أن نظن أنهم إنما يردون الكلام كالببغاوات، أن معرفتهم التاريخية واللفضية إنما تخفي وراءها نقصا طبيعيا في إحساسهم بالجمال[1]››.

التذوق الفني هو شعور بالفن والمقدرة الفردية عاى الإستجابة نحو المؤثرات الجمالية. وتختلف مفاهيم التذوق الفني بإختلاف :

- ✓ المنظور الفكري.
- ✓ المنظور الفني.
- ✓ الظروف المحيطة العامة.
- ✓ الظروف الخاصة.

[1]- سانتيانا ، الإحساس بالجمال ، ترجمة محمد مصطفى بدوي ، ص104.

2- عناصر تذوق العمل الفني :

ترتكز عملية التذوق الفني على عدة عناصر أساسية وهي :

1-**العمل الفني** : هو العمل الإبداعي الذي ينتجه الفنان ويكون إنعكاسا لتجربة عاشها الفنان وأخرجها في شكلها المرئي.

2-**الفنان** : هو الذي يبدع وينتج العمل الفني ، ويختلف العمل الفني نت فنان الى أخر ، تبعا للأسلوب الفني الذي ينتجه.

3-**المتذوق** : هو إنسان يستمتع بالعمل فني معين ويستجيب معه ، وهذه الإستجابة تكون إستجابة جمالية.

4-**الناقد** : هو شخص يملك ثقافة فنية عالية ، وله قدرة على دراسة وتحليل ووصف العمل الفني ويملك الحجة القوية والدليل لتدعيم حكمة الحيادي ، كما يملك قدرة على الإقناع وإبراز النواحي الإيجابية والسلبية في العمل الفني[1].

خصائص المتذوق الفني :

لابد أن تتوافر في المتذوق الفني للعمل الفني مجموعة من الخصائص من أهمها مايأتي:

- التمتع بملكه الاحساس بوجود العمل الفني.
- إمتلاك سمة الإستجابة للميراث الجمالية التي يحتوي العمل الفني عليه.
- القدرة على المفارقة التميز بين الاعمال الفنية وأخذ الحكم بماهو جميل منها وماهو قبيح.
- التحكيم بكل مصداقية[2].

[1] -WWW.SCRIBD.COM. 20 :31 05-04-2026.

[2] – سهام عبد المنعم عبد المحسن أحمد (1-1-2016) العناصر الأساسية لعملية التذوق.

3- أنواع التذوق الفني :

يتميز التذوق الفني حسب الحواس والفنون المعنية ومن ابرز أنواعه :

- **التذوق البصري** : يركز على تقييم والألوان والتصاميم في الرسم والنحت.
- **التذوق السمعي** : يتعلق بالموسيقى والأصوات الإيقاعية.
- **التذوق الأدبي** : يشمل تقييم النصوص والكتابات الفنية.
- **التذوق الحسي** : يعطى اللمس والملمس في الفنون التطبيقية.
- **التذوق العام** : يشمل الفنون الشاملة مثل العمارة والنصميم[1].

1 -WWW.jaba.com , 19 :51 , 03-04-2026

المبحث الثاني : التذوق في الموسيقى

الموسيقى العربية مستقلة لديها تاريخ طويل من التفاعل مع العديد من الأنماط في الاقاليم الاخرى والأنواع، وهي مزيج من موسيقى شعب شبه الجزيرة العربية وجميع شعوب العالم العربي اليوم كما في المجالات الفنية الاخرى.

إن الموسيقى في العصر الجاهلي لم تكن اكثر من ترنيم ساذج ينوعه ويجمله المغني تبعا لذوقه أو إنفعاله، أو ما يريده من تأثير، وتطور هذه التغيرات بصورة تجعل غناء المقطوعة ذات البيتين أو ثلاثة يمكن أن يستغرق ساعات[1] .

أما الألحان " فكان اللحن علىنغم واحد هو النغم الذي ينبعث عادة من الألات الطبل والدف[2]

ويؤكد ذلك محمد أحمد المغني أهلها بنوع واحد من القول ولون واحد من النغم.

ولقد ظهرت بعض الصور الإيقاعية في صياغة الألحان التي إبتدعها العرب في العصر الجاهلي ، ومنها الثقيل الأول والخفيف ، الثقيل الثاني وخفيف، كما عرف الهرج وهو الجانب الذي يرقص عليه ، ويمشي بالدف والمزمار وهو غناء الفتيان والركاب ، ويعرف بإسم الغناء المرائي والخباب التغير وهو التهليل ، وتردد الصوت بالطردة والنشيد الذي يردده في الغزوات، أما أسماء الموسيقيين الجاهليين فلم نعرف عنهم إلا القليل مثل مالك إبن جبري المغني، والخنساء الشاعرة الراثية، فقد كانت تنشد مراثيها على أنغام الموسيقى ، وعدي إبن ربيعة وعلقة إبن عبده ، والأعشى ميمون بن قيس النضر بن الحارث وأم حاتم الطائي وهند بنت عتبة[3].

الموسيقى العربية : هي فن يعتمد على تنظيم الاصوات والإيقاعات والألحان بطريقة تعبر عن المشاعر والثقافة العربية .

[1] هنري جورج فارمر ، تاريخ الموسيقى العربية ترجمة حسين نصار ، مراجعة عبد العزيز الأهواني ، مكتبة مصر القاهرة

[2] بطرس ، موسيقى والغناء منذ بدأ الخليفة للان " مطلع رمسيس ، الأسكندرية "

[3] فكري بطرس ، المرجع السابق ص95 -96 .

1. الألات الموسيقية في العصر الجاهلي :

1- الألات الإيقاعية :

كان العرب أيام الجاهلية يستخدمون الطبول " الدف " وذلك في ضبط الإتزان النغمي ، وأيضا أحداث صوت شديد وقوة .

2- ألات النفخ :

كان العرب يستخدمون المزمار وأيضا القصابة

3- الألات الوترية :

استخدام العرب العود وكانوا يطلقون عليه المزهر ، وكذلك استعملوا الصنج وألة الطنبور بأنواعها ، الطنبور البغدادي والخرساني ، ولقد عرفه الفارابي في كتابه "الموسيقى الكبيرة " وحدثنا عن وجوده في العصر الأهلي ووصفه بأنه يستعمل فيه الأوتار ، وربما استعمل فيها ثلاثة أوتار والذي يعرف بهذا الاسم في البلدة مدينة بغداد صنفان من الألة ، صنف منها يعرف بإسم الطنبور الخرساني ويستعمل في بلاد خرسان، وصنف أخر يعرفه أهل العراق بالطنبور البغدادي ، وكل واحد من هذان الصنفين يخالف الاخر في خلقه وعظمته ، ويستعمل في أسفل كل واحد منها قائمة يسميها أهل العراق الزبيبة[1].

الطنبور البغدادي : كما يسمى أيضا الطنبور العربي وهو اصغر حما من الطنبور الخرساني .

الزربية : قطعة من الخشب مثبت في نهاية قاعدة الطنبور يربط فيها الأوتار .

[1]- أبو نصر محمد طرخان الفرابي ،كتاب الموسيقى الكبير ، تحقيق وشرح عاطس عبد الملك خشبة مراجعة وتصدير محمود أحمد الحفسي (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر – القاهرة) ص629.

2. الموسيقى العربية في العصر صدر الاسلام :

ولد سيدنا محمد (ص) عام 570م وهو من قبيلة قريش ، وعندما كان في الأربعين من عمره أي 610م وعندما نزل عليه الوحي أصبح خاتم الأنبياء والرسل ، فكان (ص) خيرة ثمرة لخير شجرة نبتت في شبه الجزيرة العربية ، وكان مما يدعوا إليه الدين الاسلامي " السمو بالروح والنزوع بما يسمو بها الى المادة الى عالم الروح[1].

والعرب أصحاب حضارة عريقة ، وكلما إرتقت حضارتهم إرتقوا في الحس وفي ذوقهم الجمالي ، وقد ظهر ذلك في صدر الاسلام عندما بدأت تلاوة القرأن الكريم تتلى بصوت جميل به نغمة موسيقية تنفذ الى نفس المسلم وتأثره فيه أعمق التأثير، وتابع ذلك في الأذان وصلاة العيدين والتكبيرات ، وأخيرا في إنشاد الشعر " لقد كان محمد (ص) معاديا أساسا للأداء غير المنظم للموسيقى الفنية ، ويسمح بإستخدامها فقط من أجل القراءة المهيبة للقرأن الكريم والأذان وإحتفالات الأسرة ، بمعنى أنه حرم أداء الموسيقى الحادة لأغراض دنيوية ، ومن جهة النظر الموسيقية البحتة لم يكن هناك إختلاف أساسا بين تلاوة المؤذن وأصوات المغني المحترف ، أو بين القوانين التي تحكم تلاوة القرأن الكريم وتلك التي تسيطر على الغناء الفني الدنيوي[2].

3. رواد الموسيقى في صدر الإسلام :

1. **بلال بن رباح :** مؤذن الرسول وهو أول من أسلم من الأحباش وتوفي بدمشق ودفن بها.
2. **عمر بن أمية الغمرة :** كان يعزف على الدائرة في زواج علي من فاطمة رضي الله عنها ويعتبره جميع عازفي الدف شيخهم وهو من الصحابة .
3. **حمزة بن يتيم "أبو يتيمة" :** كان منشد حيث أنشد هو وبلال إمام رسول الله (ص) وكذلك في زواج السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

---

[1] محمود أحمد الحنفي ، المرجع السابق ص62 .

[2] Geollre hyin dley.

4. بابا وسنديك : كان يعزف على الكوسة في غزوات الرسول (ص) وبعد وفاة النبي إنتقلت خلافة العقيدة الاسلامية من بعده الى الخلفاء وقسمت الحضارة الاسلامية الى أربعة عصور.[1]

- الخلفـاء الراشـدون .
- الدولـة الأمويـة .
- الدولـة العباسيـة .
- دولة الأمويين في الأندلس .

4. الموسيقى العربية في عهد الخلفاء الراشدين 632-661م :

وقد كانت فترة خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب 632-644م أيام زهد وعبادة المسلمين ، وكانوا يطبقون فيها شريعة الله بدقة وتشديد كبيرين ، وكانت الموسيقى في تلك الفترة لتجد من يساندها ، اما في عهد عثمان بن عفان 644-656م فقد حدث تغير كبير ، حيث إنتصر المسلمون على الفرس وإتسعت الفتوحات الاسلامية وكان من نتائج ذلك حدوث إختلاط بين الدول في كافة المجالات الثقافية والفنية والعلمية والادبية.

أما في عهد علي بن أبي طالب 656-660م فقد اعتبر على الخليفة الأول الذي بسط ظل الرعاية الحق على سائر الفنون الجميلة والأدب ، فأباح دراسة العلوم وقرض الشعر وتعاطي الموسيقى[2]، وبدأ المسلمون ينظرون الى أمور دنياهم بصورة أكثر تساهلا وبساطة وتسامح وكانت كل من عائشة أحب الى زوجات النبي (ص) والحسن إبن الخليفة علي وسكينة بن الحسن وسعد بن أبي الوقاص ، عائشة بنت سعد ومصعب بن الزبير وعائشة بنت طلحة وعبد الله لن جعفر من أعظم الناس رعاية بالموسيقى[3].

ومن أشهر الموسيقين في عهد الخلفاء الراشدين أبو عبد الله المنعم عيسى بن عبد الله الذائب وسانب خائر.

---

[1]- فكري بطرس ، المرجع السابق ، ص106.

[2]- هنري جورج فارمر ، المرجع السابق ، ص94.

[3]- هنري جورج فارمر ، المرجع السابق ، ص100.

وكان من نتائج الفتوحات الاسلامية الموسيقى العربية بنظريات الموسيقى اليونانية تأثرا كبيرا ، وأهم ما حدث للموسيقى في هذا العصر هو تسوية أوتار العود، فقد كانت تسوية العود العربي تقضي بأن يكون الوتر الحاد من أعلى والوتر الغليظ من الأسفل وفي النصف الثاني من القرن الأول الهجري إنقلبت هذه التسوية وإتبع العرب التسوية الفارسية فصار الوتر الغليظ من أعلى والحاد من الأسفل[1].

5. الموسيقى العربية في عهد الدولة العباسية العصر الذهبي 750م–847م :

بدأت الموسيقى في هذا العصر تخطو خطواتها الأولى والسريعة نحو الإتقان والمجد حتى بلغت حدًّا هاما، كان أول خلفاء العصر الذهبي العباسي "أبو العباس السفاح " الذي كان يميل إلى الفنون وخصوصًا الموسيقي وقد ازدهرت الموسيقى في هذا العصر وازدادت مقاماتها الموسيقية، وكثرت الآلات وتنوعت، وشاع استعمالها[2].

وأخذ الشعراء العرب في هذا العصر يضعون السلام الموسيقي ، كما كانوا يستخدمون آلات موسيقية كثيرة جدًا مثل العود والطنبور والكمان والبوق والناي والطبل. أما العود فقد ظهر فيه أنواع جديدة "العود الكامل والعود الشبوط كما أضاف زرياب الوتر الخامس"[3].

6. أشهر الموسقين في الأندلس :

زرياب زعيم النهضة الموسيقية الأندلسية هو أبو الحسن علي بن نافع ، اشتهر بالموسيقى في المغرب والأندلس ، درس الموسيقى على يد إسحاق الموصلي في المشرق قبل انتقاله إلى الأندلس. أما سبب تسميته بزرياب فيرجع إلى أنه كان أسود اللون، ذا صوت جميل وفصاحة في اللسان، وكان هذا التشبيه طائر أسود حسن التغريد يقال له زرياب.

والبيئة التي اشتغل بها زرياب لم تجعله فنانًا نابغًا في الموسيقى فحسب، بل جعلت منه شاعرًا جامعًا لكثير من أنواع المعرفة، حيث كان أول من استبدل قطعة الخشب التي كانت تستعمل في نبر الأوتار بريشة

---

[1]- عزيز شوات ، موسيقى للجميع (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1990) ص46.

[2]- محمود كامل ، تذوق الموسيقى العربية (اللجنة الموسيقية العليا) سلسلة الكتب الثقافية القاهرة 1975 ، ص19.

[3] - السيد عبد العزيز السيد سالم ، المرجع السابق ، ص33.

النسر ، لأنها تتميز بالخفة والمرونة واللين بين الأصابع ، وهو ما يعطي عمر الأوتار سلامًا مع كثرة الاستعمال. وعندما سأل الخليفة زرياب كيف تصوغ الألحان فأجابه : يا أمير المؤمنين ، آخر ألهم من ذكري وأمثل الطرب بين عينيه فتفتح لي مسالك الألحان فأرسلها بدل الإيقاع ، ارجع ظافرا بما أريد[1].

7. التذوق في الفنون التشكيلية :

يعتبر التذوق في الفنون التشكيلية عملية عقلية ووجدانية تساعد المتلقي على فهم الأعمال الفنية وتقدير قيمتها الجمالية والتعبيرية . ويعتمد التذوق الفني على إدراك العناصر التشكيلية مثل الخط واللون والشكل والملمس ، مما يساهم في تنمية الحس الجمالي والثقافي لدى الفرد . [2]

التذوق في الفنون التشكيلية هو القدرة على ملاحظة العمل الفني وتحليله وفهم دلالاته الجمالية والفكرية ، ثم إصدار حكم نقدي مبني على الإعجاب بالعمل الفني ، بل يشمل فهم مكوناته وعلاقاته التعبيرية والجمالية.

8- أشكال أخرى من الفنون التشكيلية :

تعد الفسيفساء من أقدم الفنون التشكيلية التي عرفت منذ الحضارة السومرية ، وتعتمد على تجميع وترتيب قطع صغيرة ملونة من الحجارة أو المواد المشابهة لها بطريقة فنية لتكوين لوحات وزخارف ذات قيمة جمالية .

وكذالك يعتبر النحت من أحد الفنون التشكيلية التي تقوم على إنتاج أعمال فنية ثلاثية الأبعاد من خلال تشكيل مواد مختلفة كالحجر والخشب والطين والمعادن وغيرها ، بهدف تجسيد أشكال وموضوعات ذات أبعاد جمالية وتعبيرية .

وعليه تنوعت الفنون التشكيلية الحديثة وتطورت أساليبها ، فظهرت فنون جديدة مثل التصوير الضوئي الذي يعتمد على إنتاج الصور الفوتوغرافية ، إلى جانب الطباعة الفنية ، وفن بالخط ، والتصميم ،

[1] محمود أحمد الحنفي ، زرياب أبو الحسن علي بن نافع " الدار المصرية لتأليف والترجمة " القاهرة 1965 ، ص14.

[2] عبد العزيز توفيق جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1996.

والعمارة ، والكولاج ، والتلصيق ، كما برزت فنون الوسائط المتعددة التي تعتمد على استخدام الحاسوب والفيديو في التعبير الفني .

9- مقومات تذوق الفن التشكيلي

هناك مقومات أو خصائص يجب أن تتوفر في المتذوق، فكل شخص يستطيع أن يتذوق العمل الفني، ولكن الناقد الفني لديه مخزون معرفي من خلال التدريب المستمر وثقافته المتنامية في مجال الأعمال الفنية، ونذكر أبرز هذه الخصائص:

التذوق الفني : ونذكر أن المتذوق أو الناقد هو الشخص الذي يحاول أن يفسر ويوضح العمل الذي أمامه، فيقوم بتتبع العمل التشكيلي ويكشف رمزه ودلالته التعبيرية، فيمكن القول أنه استخدم العين في التمعن والاستمتاع بجمالية العمل الفني.

الخبرة الفنية : أي على المتذوق أن يكون لديه خبرة وتجارب من خلال احتكاكه بالفن والفنانين ومعايشته للواقع والعمل الفني، ومن خلال هذه الخبرة على المتذوق أن يتصف بالشمولية والموضوعية.

المشاركة الوجدانية : هو الإحساس العميق بجوهر العمل الفني، واستحضار التجارب والواقع والقضايا التي من خلالها يستخدمها الفنان في صنع فنه.

وأيضا يمكن أن يستقرئ مشاعر وخواطر و أفكار الفنان حتى يشكل صورة واضحة عن التحفة الفنية التي أمامه[1].

[1] -www.mawdoo3.io , 20:11 , 06/03/2026.

10- كيفية التذوق للعمل الفني التشكيلي:

يتضمن النقد الفني أربعة عناصر أساسية وهي الوصف، والتفسير، والتقييم، والتنظيم.

- يعد الإدراك والوصف المرحلة الأولى في عملية التذوق الفني ، حيث يسعى المتلقي إلى التعرف على طبيعة العمل الفني وفهم خصائصه الأساسية من خلال الملاحظة والتأمل . ولا يقتصر الأمر على الوصف الظاهري فحسب ، بل يتطلب طرح مجموعة من التساؤلات التي تساعد على الكشف عن مضمون العمل ومعاينته . فاللوحة التشكيلية تمثل وسيلة يعبر من خلالها الفنان عن أفكاره ومشاعره ورؤيته الخاصة للعالم باستخدام عناصر فنية متنوعة كالألوان والأشكال والخطوط . ومن ثم فإن تذوق العمل الفني يعد عملية تجمع بين التفكير العقلي والإستجابة الوجدانية ، بما يتيح فهم الرسالة الجمالية التي يسعى الفنان إلى أيصالها .
- مرحلة التحليل والتفسير من أهم مراحل تذوق العمل الفني ، حيث يقوم العمل المتلقي بدراسة مختلف مكونات اللوحة أو العمل الفني لفهم معاينة ودلالاته . ويشمل تحليل الخطوط والأشكال و التكوينات والألوان المستعملة ، إضافة إلى التعرف على المواد والتقنيات التي استخدمها الفنان في إنجاز عمله . كما يتم فحص الأبعاد والشكل العام للعمل ومدى إنسجام عناصره وترابطها . ومن خلال هذه الملاحظة الدقيقة والتحليل المتأني ، يستطيع المتذوق تفسير العلاقات القائمة بين مكونات التي يسعى الفنان إلى التعبير عنها مستفيدا من خبرته الفنية وحسه الجمالي .
- يعتبر التقيم مرحلة أساسية في نقد العمل الفني ، لأن الهدف منه هو الحكم على العمل نفسه وليس على الفنان . لذالك يجب على الناقد أن يكون موضوعيا وأن يركز على عناصر اللوحة ومضمونها بدل التأثر بآرائه الشخصية أو باسم الفنان . فعندما يذكر الناقد نقاط القوة في العمل ، فهذا يدل على انتباهه وإثارة إعجابه. كما ينبغي دراسة جميع عناصر العمل ، مثل الأشكال والألوان والعنوان ، لمعرفة مدى انسجامها وقدرتها على إيصال الفكرة المقصودة إلى المشاهدة . ومن خلال ذلك يصدر الناقد حكمه على جودة العمل الفني ومدى نجاحه في التعبير عن رسالته.

❖ يعد التنظيم في حكم المتذوق على اللوحة أو الفن التشكيلي لا بد أن يظهر رأيه بكل شفافية وموضوعية للفنان التشكيلي، ويناقشه في عمله لأن الفنان يجب أن يستمع إلى الناقدين والمتذوقين، فأغلب الفنانين يكتشفون الإجابة لأسئلة كثيرة مثل: هل العمل الفني نجح بشكله؟ أم نجح بتناسق أفكاره وخطوطه؟ هل وصلت فكرة عنوان وأحاسيس الفنان للمتذوق؟ فمن خلال رأي المتذوق سيكون هناك تقبلا واضحا لدى الفنان ، وسيستمع إلى الإيجابيات والسلبيات التي سيذكرها المتذوق فالنهاية سيعود بالمنفعة للفنان وكذلك المتذوق أيضا خبرته من خلال المناقشة تزداد خبرته ومن خلال احتكاك أفكاره مع تجارب الفنان التشكيلي[1].

1- كفاية العبادي ، الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها ، 2015/11/03 .

المبحث الثالث : رأي العلماء والفلاسفة

يرى العلماء والفلاسفة أن التذوق الفني لا يخضع لرؤية واحدة ثابتة ، بل تتعدد وجهات النظر حوله تبعا لاختلاف الخلفيات الفكرية والدينية والأخلاقية ، لذالك يتداخل مفهوم الجمال مع قيم الدين والأخلاق في تفسير الفنون وتقيميها .

المتعة الجمالية متعة خاصة أساساً حسي، ولكنها طبيعتها روحانية غير حسية وغير بيولوجية، بمعنى أن أنواع المتع واللذات الأخرى كلها تقريباً مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما تلبيه من احتياجات بيولوجية، بما تداعبه من الإحساسات المباشرة. أما المتعة الجمالية فإنها تدخل من باب الحواس ولكنها تلبي حاجات روحانية، ويضيف بعضهم الفكرية إلى الروحانية فتصير حاجات روحانية فكرية[1].

ينظر إلى الجمال بوصفه عنصرا يحقق للإنسان متعة روحية وفكرية ، الأمر الذي جعله يحظى باهتمام واسع لدى العلماء المسلمين الذين استندوا في تناولهم لهذا المفهوم إلى المرجعيتين الأساسيتين في الإسلام، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

1- عزت السيد أحمد ، تمهيد في علم الجمال ، منشورات جامعة تشرين ، دمشق (ط1).

1- الجمال في الإسلام

الجمال في التصور الإسلامي حقيقة تأخذ أبعادها كعنصر له من الأصالة والأهمية والرعاية ، ما لغيره من الحقائق الأخرى ، عنصر روحي اعتباره و وجوده في أصل التصميم، ولذا فهو ليس في بناء الإسلام من باب التوافق والتحسينات التي يمكن الاستغناء عنها، بل من الضروريات حيث امتلاء المسلم بالشعور المفعم بالحياة، والذي يعد ثمرة الجمال ضروري للغاية لأنه يساعده على تحقيق الغاية ووجوده، والمتمثلة في العبودية لله تعالى، ومن ثم تحقيق خلافة الله تعالى في الأرض ونشر العدالة والأمن بين الناس جميعاً، وبناء الحضارة الإنسانية.

وحين يؤثر الجمال في المسلم أخلاقياً يجعل سلوكه قائماً على أساس من رقة الإحساس والذوق، والأخلاق الفاضلة فيكون هدفه في الحياة متجها إلى مصلحة كل ما في الكون من مخلوقات الله عز وجل، ومن ثم كانت دعوة الإسلام إلى تنمية الذوق الجمالي فالكتاب والسنة يربيان الفرد على حب الخير وعلى الذوق الجمالي والإحسان والإبداع وعلى الجمال الخلقي و الاجتماعي[1].

كما يضم القرآن إشارات عديدة إلى الجمال المادي الذي يزين الكون الواسع والطبيعة الممتدة الدال على عظمة الخالق كقوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾. – سورة الصافات الأية 06 –[2]

وتشير كثرة الشواهد والنصوص القرآنية إلى أن المجال مطلب أساسي لحياة الإنسان ، بل هو وسيلته للتعرف على جلال الله وعظمته ، وبنسبتها تعظم الأشياء وتشرف ، وإذا كانت معرفة الله ضرورية فطبيعي أن يكون كل ما يؤدي إليها أو يساعد عليها ولو بمثقال ذرة ضروريا و مؤكدا[3].

---

[1]- ايمان عبد المؤمن محمد سعد الدين ، القيم الجمالية لدى بعض مفكرين الإسلام ، كلية الدراسات العربية والاسلامية ، الإسكندرية ، 2021 ، ص952.

[2]- بلحيارة خضرة ، الجمال في القرأن الكريم ، مجلة الأثر ، العدد 22 ، جوان 2015 ، ص204.

[3] - عبد العظيم صغيري ، علم الجمال – رؤية في التأسيس القرأني – دورية كتاب الامة ، قطر ، العدد1433،151 ، ص40.

2- الجمال والأخلاق:

يعد موضوع العلاقة بين الجمال والأخلاق من أبرز القضايا التي شغلت الفلسفة منذ العصور القديمة، حيث سعى الفلاسفة منذ تحديد ما إذا كان الحكم الجمالي يرتبط بالقيم الأخلاقية أم أنه مستقل عنها . فقد رأى الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن الجمال الحقيقي يقود الإنسان نحو الخير والفضيلة ، وأن إدراك الجمال يساهم في الارتقاء الأخلاقي للفرد.[1]

أما إيمانويل كانط فقد ميز بين الحكم الجمالي والحكم الأخلاقي ، مع اعتباره أن كليهما ينبعان من ملكات عقلية تسمح للإنسان بتجاوز المصالح الشخصية المباشرة .[2]

وفي الفكر المعاصر ، يرى بعض الباحثين أن الأعمال الفنية لا تقيم فقط من خلال خصائصها الجمالية، بل أيضا من خلال الرسائل والقيم الاخلاقية التي تنقلها إلى المجتمع ، مما يجعل العلاقة بين الجمال والأخلاق علاقة تكامل وتأثير متبادل .[3]

وعليه ، فإن الجمال لايقتصر على المتعة الحسية ، بل يمكن أن يكون وسيلة لترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز الوعي الأخلاقي لدى الأفراد .[4]

---

[1] _محمد حسن ظاظا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1986،ص 90-82

[2] _غانم هنا ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2005 ، ص 162-145.

[3] _art and ethical . criticism .an overview of recent directions of research .ethics .387-350 ص vol . 110-no .2 .2000.

[4] -values of beauty historical essays in aesthetics . cambridge university press. 228-213ص 2005.

3- فلسفة الفن والجمال عند العلماء المسلمين :

1- الجاحظ :

يتميز الجاحظ بموهبته أدبية بين الفلسفة والفن في إنتاجه ، عندما حاول الجاحظ تحديد الجمال وجد صعوبة دفعته إلى القول " إن أمر الحس أدق وأرق من أن يدركه من أبصره "[1].

وهذا يعني أن إدراك الجمال لا يتم بواسطة البصر فقط ، وإنما يحتاج إلى إعمال العقل والثقافة والرياضة والخبرة والجمال بنظر الجاحظ هو الاعتدال أو هو صفة الجسم التام الأجزاء معتدل التكوين والاعتدال يعني التوازن و التناسب بين أعضاء الجسم، فاشترط ليكون الشيء جميلا ، فالكمال عنده معيار لازم لتحديد الجمال ، كما يرى الجاحظ أن الجمال قائم في الأشياء ، ولا تطيق عليها ، ويدخل في تقويمه الحس والعقل معا ، كما أنه لم يهتم بالناحية الروحية في الجمال واقتصر على الناحية المادية الجسمية[2].

2- الفن عند ابن خلدون :

يؤكد ابن خلدون على الارتباط الوثيق بين الأنشطة الفنية ومحيطها السياسي والاقتصادي ، ففن العمارة مثلا ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى فهم معمق للمقولات الجمالية دائمة التطور تتدخل فيها الأوضاع الاقتصادية والإرادة البشرية والقوى الفاعلة في المجتمع أو الدور الأساسي في قيام ما أسماه بعدم العمران الحضاري في مواجهة البداوة والخشونة والتوحش[3].

وتحدث ابن خلدون عن صناعة الشعر ووجه تعلمه حيث اعتبره فن من فنون الكلام وكلام العرب وهو المسمى بالشعر عندهم ، ويوجد في سائر اللغات ، إلا أن الآن إنما نتكلم في الشعر الذي للعرب ، فأن أمكن أن يجد فيه أهل الالسن الأخرى مقصودهم من كلامنا وإلا فلكل لسان أحكام في البلاغة تخصه وهو

---

[1]- عزت السيد أحمد ، الجمال وعلم الجمال ، دروس وإشراقات ، عمان ، الأردن ، (ط2)، 2013 ، ص20.

[2]- علي أبو ملحم ، في الجماليات ، نحو رؤية جديدة الى فلاسفة الفن ، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، 1990 ، ص30.

[3]- بوجلال نادية، القيمة الجمالية والعمران عند إبن خلدون مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة 02 ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، 2018 ، ص28.

في لسان العرب غريب النزعة عزيز المعنى إذ هو كلام يفصل قطعا متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، تسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم " بيتا " ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه رويا وقافية ، وتسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة.

اعتبر ابن خلدون الملكات اللسانية صناعات ومنها الشعر ، كما أن تناول الفناء والموسيقى على غرار الشعر فعن المسموع يقول: "والحسن في المسموع ان تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة" وعن المرئيات يقول: وأما المرئيات والمسموحات فالملائم فيها تناسب الأوضاع في أشكالها وكيفياتها ، فهو أنسب عند النفس وأشد ملائمة لها[1].

3- فلسفة الفن عند أبو حامد الغزالي :

يبين الغزالي أن كل سماع إنما يتم عن طريق قوة إدراك ، وقوة الإدراك الحسية هي الحواس الخمس وأما القوة الباطنة فهي قوة العقل ومنها قوة القلب ، ولكل قوة من هذه القوى تلذذ لموضوعها إذا استحق الموضوع هذا الشعور باللذة ،و الشعور باللذة إنما يتم بعد إدراك لما في الموضوع من جمال فنميل إليه ونحبه ونتلذذ به. يقول الغزالي متناولا لمفاهيم الجمال وأنواعه : " واعلم أن كل جمال محبوب عند مدرك ذلك الجمال ، والله تعالى جميل يحب الجمال ، ولكن الجمال إن كان يتناسب صفاء اللون أدرك بحاسة البصر وإن كان الجمال بالجلال والعظمة وعلو الرتبة وحسن الصفاء والأخلاق وإرادة الخيرات لكافة الخلق وإفاضتها عليهم على الدوام إلى غير ذلك من الصفات الباطنة أدرك بحاسة القلب .

رأى علماء الفلاسفة المسلمين في الفنون والتدوق الفني يختلف بين الاعتراف بالجمال كدليل إلهي والتحفظ منه خشية الوقوع في المحظورات الشرعية ، مع التركيز على التوازن بين الحس و الروح.[2]

[1]- عبد الرحمان إبن خلدون ، المقدمة ، ج02 ، موقع النشر ، الجزائر ، 1991 ، ص442 - 650.

[2] -عبد الوهاب ، خالد ، "الجمال في فلسفة أبي حامد الغزالي " مجلة النص ، 2021.

4- ابن العربي (محي الدين)

يظهر انه كان مرهف الحس والذوق ، والتصوف في جوهره نوع من التسامي في الروحانية والصوفية الأخيار كانو في الأصل من عشاق الصورة الحسية ، ثم ضاقت أمامهم الدنيا الحس فتساموا إلى دنيا الروح وهي دنيا حافلة بمعاني الحب و الجمال ، إن الرجل لا يتصوف إلا بعد أن يصبح روحه أقوى وأعنف من أن يقف عند الجمال المحسوس ، وهو جمال ينبت من الأرض ويتغذى من الأرض ، ويرجع إلى الأرض ، هو جمال يفتن به كبار الأطفال ، فإذا نضجت أرواحهم استصغروه واستقلوه واحتقروه ، ثم مضوا يبحثون عن جمال يوائم ما في أرواحهم من قوة وصفاء.

بدأت مسيرته في التصوف والتذوق الجمالي العرقاني، كانت له مكانته الخاص بين الناس ففي شبابه حير فيلسوف قرطبة ، وأدهش علماء زمانه ، وبعد وفاته اختلفوا فيه كما شكل اتجاها جديدا في الفكر الصوفي وهو اتجاه علم المكاشفة ، ووضع منهجا صوفيا ورؤية ما ورائية متكاملة ، حيث ربط التذوق الفني بالجمال الإلهي ، معتبرا الفن مظهرا من مظاهر التجلي ووحدة الوجود ، رأى الجمال المحسوس قنطرة للجمال المطلق، بينما انقسم العلماء حوله بين معظم لغوص المعرفي ، ومكفر لرمزيته التي خالفوا فيها الظاهر.[1]

رؤية ابن العربي في الفنون والتذوق الفني :

- **جمال الصورة والوجود :** يرى ابن العربي أن الوجود بأكمله هو مرآة للحق ، والجمال في الكون (الفنون ، الطبيعة) هو تجليات إلهية ، والتذوق الفني الحقيقي هو مشاهدة الحق في هذه الصورة.
- **التسامي بالمحسوس :** يعتبر أن الذوق الفني يبدأ من الاستمتاع بالجمال المحسوس ، لكن الصوفي الحقيقي يستامى به للوصول إلى المعاني الروحية الكلية .

[1] -محمد خطاب ، "التجربة الجمالية في العرفان الصوفي عند محي الدين ابن العربي" ، جامعة مستغانم ، 2010.

- **الرمزية واللغة الفنية** : اتسمت أعماله مثل فصوص الحكم والفتوحات المكية برمزية عميقة ، حيث أصبحت النصوص الصوفية فنا أدبيا فلسفيا في التعقيد .[1]

5- المعتزلة:

المعتزلة كفرقة كلامية إسلامية لم يعرف عنهم تركيز مباشر واسع على الفنون الجمالية أو التذوق الفني كما في الفلسفة اليونانية ، بل ركزوا أكثر على قضايا عقائدية مثل العقل والعدل الإلهي ، ومع ذلك ساهم بعض علمائهم مثل الجاحظ في تأسيس أسس البلاغة العربية ، حيث اعتبر اللغة والمجاز أدوات فنية تعبر عن الجمال الكلامي دون مخالفة الشرع. ويرى في أرائهم الجمال كتقدير عقلي ونظام غير جبري ، مرتبط باللذة الجمالية في الإعجاب القرآني والعمران البشري.[2]

أبرز ملامح رأي المعتزلة في الفنون و التذوق :

– **العقلانية الجمالية** : يقدم المعتزلة العقل في إدراك الأشياء ، لذا فإن التذوق الجمالي عندهم يخضع لمعايير عقلية ، حيث يعتبرون الجميل ما اتسق مع الحق والعدل.

– **الوظيفة والغاية** : الفن والجمال عندهم ليس " للفن " فحسب ، بل يجب أن يكون لهما هدف أخلاقي أو تربوي .

– **محاربة الفساد الفني** : نظروا إلى الفنون التي تدعوا إلى التحلل أو تثير الشهوات على أنها " فن سيئ " ووجدان مشوه يجب تهذيبه

– **التجريد و الترتيب** : مال المعتزلة ، تماشيا مع عقلانيتهم ، إلى التجريد و التركيز على الترتيب والخطوط البسيطة والهندسية ، مبتعدين عن تجسيد الواقع بشكل مادي مباشر[3].

---

[1] –قويدر شعوفي ، الذوق الجمالي وتجربة الكشف والتجلي عند محي الدين ابن العربي ، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية ،المجلد 2،العدد1، 2016.

[2] –عبد السلام هارون ، الجاحظ البيان والتبيين ، دار الجيل ، بيروت ،ج1 ، ص75 .

[3] -https://www.islamweb.net , 17 :06 ,11/04/2026.

يقدم المعتزلة تصورا جماليا قائما على " العقلانية والتزكية " حيث يكون الفن أداة لتنمية الوعي وترتيب الوجدان ، وليس مجرد وسيلة للمتعة الحسية المجردة.

6- جمالية الفن عند الغزالي :

أرجع الغزالي كل جمال إلى الله ، فهو أثر من كرمه سواء أدرك بالفعل أو الحواس ، وأباح حب الجمال بشرط العفاف ، مع التحفظ على الموسيقى لمخاطرها رغم الاعتراف بقيمتها الفنية ، فقسم الجمال إلى ظاهر (حسي) وباطن (بصيري) معتبرا الفنون ضرورية للروح كالغذاء للجسد.

ويستهل الغزالي موقفه الجمالي بتحديد المقصود من السماع ، حيث يقول : " أعلم أن السماع هو أول الأمر ويثمر السماع حالة في القلب تسمى الوجد ، ويثمر تحريك الأطراف إما بحركة غير موزونة فتسمى التصفيق و الرقص[1].

والمقصود بالسماع هنا هو استجمام من تعب الوقت ، وتنفس لأرباب الأحوال ، واستحضار الأسرار لذوي الشواغل ، ومعنى ذلك أنه لا يسمع إلى في حالة الوجد، وهو غالبا ما يكون في مجالس الذكر عند الصوفية[2].

ويقصد بالوجه هنا الوجد الصوفي "وهو حالة يشعر فيها المرء بانقطاع أوصافه البشرية وباتحاد نفسه بالوجود الكامل المتعالي ، أي بالله"[3].

لكن ما نلاحظه على هذا التفسير لمعنى الوجد الصوفي يربط صاحبه هذا المرجع بفكرة الاتحاد التي يرفضها الغزالي خاصة في فكرة المحبة والعشق.

---

[1]- الغزالي أبو حامد ، أحياء علوم الدين ، (ج2) ، دار المعرفة ، بيروت ، ص268.

[2]- الشرقاوي ، حسن ، معجم ألفاظ الصوفية ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر 1987 ، ص176.

[3]- صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، (ج2) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان 1982 ، ص556.

أبرز نقاط رأي الغزالي في الفنون والتذوق :

– **الجمال الإلهي** : الجمال في الكون هو تجلي لجمال الله والتذوق الحقيقي هو رؤية الصانع من خلال الصنعة.

– **الوظيفة الروحية للفن** : الفنون المسموعة أو المرئية تقبل إذا كانت تهذب النفس وتثير الوجد الصوفي (مثل السماع) وتجلب الطمأنينة

– **الجمال الأخلاقي** : يركز الغزالي على جمال الباطن لحسن الخلق باعتباره أسمى من الجمال الظاهري.

– **التحذير من الفنون الملهية** : يحذر من الفنون التي تؤدي إلى الغفلة عن الله، أو تثير الشهوات المحرمة، أو تكون أداة لترويج أفكار فاسدة.

بينما ركز فلاسفة آخرون على الجوانب العقلية والمنطقية ، جعل الغزالي من الفن والتذوق تجربة روحية (ذوقية) تعتمد على إشراف القلب و تطهيره[1].

[1]- خالد عبد الوهاب ، الجمال في فلسفة أبو حامد الغزالي، المجلد07 ، العدد 01، 2021 ، ص 152- 169.

خاتمة

خاتمة:

إن تذوق الفنون عند المسلمين لم يكن مجرد نزعة جمالية عابرة، بل كان تجربة روحية عميقة تجسد أمسى معاني التوحيد، وتعكس التزامًا راسخًا بجوهر القيم الإسلامية.

فقد ازدهرت الفنون الإسلامية عبر العصور، واتخذت من الجمال سبيلًا للتأمل والسّمو، حيث تجلت في عمارة المساجد والقصور من خلال زخارف هندسية بديعة، مستوحاة من أسرار الرياضيات والفلك، تعبر عن اللانهائية دون حاجةٍ إلى تصوير الكائنات الحية تصويرًا مباشرًا.

وفي رحاب الفن الإسلامي، بلغ الإبداع أوجه في فنون الزخرفة والخط العربي، حيث تناغمت الحروف مع الأشكال، وامتزجت الآيات القرآنية برسومٍ، فكأنها نقشت لتُقرأ وتُتأمل في آنٍ واحدٍ، وفي مشهد يفيض باجلال والسكينة.

وهكذا تحول الفن عن المسلمين إلى لغة راقية للحوار مع الجمال، قائمة على مبادئ التزكية والسمو، حيث امتزج الحس الفني بالرواحية، فانبثقت أعمالٌ خالدة تتجاوز حدود الزمان والمكان، إنه فن يجمع بين أصالة التراث وروح الإبتكار، ويشيد جسورًا حضارية تمتد نحو المستقبل، مستنيراً بقيم الإسلام التي تحتفي بالجمال وتجعله مرآةً لنور الوحي.

الملاحق

خط الثلثين



المصدر:

https://www.fononarabic.com/2015/03/arabic-fonts-arbfonts-thuluth.html

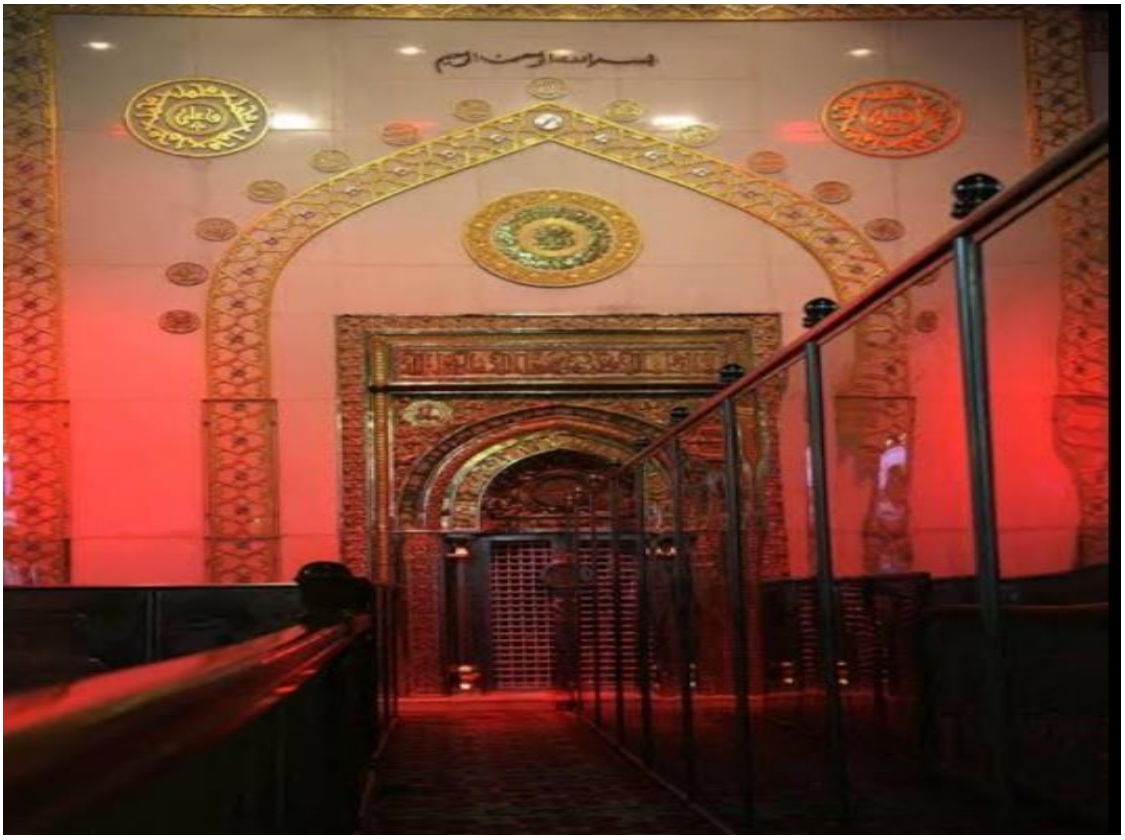
جامع قرطبة الكبير



جامع قرطبة الكبير



محراب مسجد الكوفة



مسجد الكوفة



المصدر: https://ar.wikipedia.org

فيسفساء جامع الأموي



المصدر: indepentarabia.com

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

- القرآن الكريم عن رواية ورش

الكتب:

1- أبو نصر محمد طرخان الفرابي، كتاب الموسيقى الكبير، تحقيق وشرح عاطس عبد الملك خشبة، مراجعة وتصدير محمود أحمد العفسي (دارالكتاب العربي للطباعة والنشر- القاهرة).

2- أوليغ غرابال، تكوين الغن الإسلامي، ترجمة عفيف البهنسي، دمشق، دار قتيبة، 1998.

3- إيمان عبد المؤمن ممحمد سعدج الدين، القيم، الجمالية لدى بعض مفكرين الإسلام، كلية الدراسات العربية، والإسلامية، الإسكندرية، 2021.

4- بطرس، الموسيقى والغناء منذ بدأ الخليقة للآن، "مطلع رمسيس، الإسكندرية".

5- بوجلال نادية، القيمة الجمالية والعمران عند إبن خلدون مجلد العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة02، المجلد الرابع العدد الأول، 2018.

6- ثروت عكاشة، الفن الإسلامي، أصوله وفلسفته، دار الشروق، القاهرة، ج1.

7- حسن الباشا، تاريخ الفن الإسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة.

8- حسين مؤنس، فجر الأندلس: دراسة في تاريخ الأندلس وحضارتها، القاهرة، دار الرشاد، 1987.

9- حمدي خميس، التذوق الفني، توزيع دار المعارف بمصر.

10- خالد عبد الوهاب، الجمال في فلسفة، أبو حامد الغزالي، المجلد07، 2021.

11- خبيزي محمد، قراءة نظرية في الفن الإسلامية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط الجزائر.

12- د. إيمان بشير أبو كبدة، الفنون الأندلسية، حضارة الجمال التي لا تموت، الأحد 9 نوفمبر2025.

13- د. زاكي محمد حسن، التراث الإسلامي، ج2، القاهرة، 1936.

14- د.قاسم حسين طالح، في سيكولوجية الفن التشكيلي.

15- د.كاظم الجنابي، كتاب مسجد الكوفة، صدر عن دار الجمهورية ببغداد، سنة 1966.

16- سانتيانا، الإحساس بالجمال، ترجمة محمد مصطفى بدوي.

17- سميت مؤسس المساجد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1978.

18- سهام عبد المنعم، عبد المحسن أحمد (1-1-2016) العناصر الأساسية لعملية التذوق.

19- سهام محمد صالح الجراري، الفن والعلم – دراسة تحليلية مقارنة، مجلس الثقافة العام، 2008.

20- الشرقاوي حسن/ معجم ألفاظ الصوفية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1987.

21- الصدوق من لا يحضره الفيقه. ج1.

22- صفوان فرازات، أثر الفن الإسلامي في الفن الأوروبي، 2011.

23- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج2 دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982.

24- عبد الرحمان، إبن خلدون، المقدمة، ج2، موقع النشر، الجزائر، 1991.

25- عبد السلامك هارون، الجاحظ البيان والتبيين، دار الجيل، بيروت ج1.

26- عبد العزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996.

27- عبد العزيز لعرج، المباني المرينية في إمارة تلمسان.

28- عبد الوهاب خالد، الجمال في فلسفة أبي حامد الغزالي، مجلة النص، 2021.

29- عزت السيد أحمد، الجمال وعلم الجمال، دروس وإشرقات، عمان ، الأردن، ط2، 2013.

30- عزت السيد أحمد، تمهيد في علم الجما، منشورات جامعة تشرين، دمشق، ط1.

31- عزيز شوات، موسيقى للجميع (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1990).

32- عفيف البهنسي، الفنون الإسلامية، دمشق: دار طلاس.

33- علي أبو ملحم، في الجماليات، نحو رؤية جديدة إلى فلاسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، 1990.

34- غانم هنا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.

35- الغزالي أبو حامل، أحياء علوم الدين، ج2، دار المعرفة، بيروت.

36- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، 2009-1430هـ، مكتبة المجتمع العزلي.

37- فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث، تاريخ الفن عبر العصور، دار النشر، مكتبة المجتمع العزلي للنشر والتوزيع، تاريخ الإصدار: 01 يناير2014.

38- قويدر شعوفي، الذوق الجمالي وتجربة الكشف والتجلي عند محي الدين إبن العربي، مجلة الساورة، للدراسات الإنسانية، والإجتماعية، المجلد2، العدد1، 2016.

39- ك، أكريزويل تاريخ العمارة الإسلامية.

40- كفاية العبادي، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها.

41- محمد حسن ظاظا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

42- محمد خطاب ، "التجربة الجمالية في العرفان الصوفي، عند محي الدين ابن العربي" جامعة مستغانم، 2010.

43- محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وأدابه.

44- محمد عبد العزيز مرزوق، الفن الإسلامي تاريخه وخصائصه.

45- محمد عبد الله عنان، الأثار الأندلسية، الباقية في إسبانيا والبرتغال، ج2.

46- محمد عدل عبالعزيز، الجذور الأ،دلسية في الثقافة العربية إرغريب إرغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2025.

47- محمود أحمد الحنفي، زرياب أبو الحسن علي بن نافع، الدار المصرية لتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.

48- محمود كامل، تذوق الموسيقى العربية (اللجنة الموسيقية العليا) سلسلة الكتب الثقافية، القاهرة، 1975.

49- المستعين بالله أبو العباس، كتاب تاريخ الخلفاء ص261 المكتبة الشاملة Shamela.W5 مؤرشف من الأصل في 2025/06/12 أطلع عليه بتاريخ 2025/06/01.

50- نجيب ربيب، بالموسوعة العامة تاريخ العرب والأندلس، دار الأمير للثقافة والعلوم، ط1 بيروت، لبنان، 1990.

51- نرمين علي، الفسيفساء الإسلامية و"مصور بردي" نموذجا 16.

52- نظل مؤيد مال الله عزيز الأمرجي، الدولة المرينية على عهد السلطان، يوسف بن يعقوب المريني، دراسة سياسية مغاربية، قسم التاريخ الإسلامي، جامعة الوصل، 2004.

53- نفع الطيب، غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس بيروت، دار صادر، ج2.

54- هنري جروج فارمر، تاريخ الموسيقي العربية ترجمة حسين نهر، مراجعة عبد العزيز الأهواني، مكتبة مصر، القاهرة.

المجلات

01- بلحيارة خضرة، الجمال في القرآن الكريم، مجلة الأثر، العدد 22، جوان 2015.

02- بوجلال نادية، القيمة الجمالية والعمران عند إبن خلدون مجلد العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة02، المجلد الرابع العدد الأول، 2018.

03- عبد العزيز الصعب، النشاط العمراني والحضاري، في الدولة الأموية، المصدر: جريدة الرياض، العدد 1367 الجمعة 17 صفر 1427هـ/17مارس 2006م.

04- عبد العظيم الصغيري، علم الجمال، رؤية في التأسيس القرآني، دورية كتاب الأمة، قطر، العدد 151-1433.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Art and ethical Critcism. An over view of recent direction of research ethics.2000.
2- Ball Warwik (2000). Rome in the est : the transformation an enpire Routledge.
3- Bermus aylon amrthe. « l'art de l'islam in moyen gae ihrétiené et islam. Paris : flammation.& 1996.
4- Bloom, jonathan L blair. Islamic arts. Ox lord university press.
5- Grabar oleg. La foarmation de l'art islamique (tard. Yves thorava paris : flammation coll « champs 2000 ».
6- Madina al zahra « archnet, ketrieved 4-4-2022. Ediled
7- Narthedeg alastair E.(2012) zbbzsid art and : karmer gudrum : fleet, kate « architecture rowson, Everett : john matring, denise Encyclopoedia of islam, three, Brill المحررون 9789004161658 : isbn
8- Rachid B.l'art Religieux musulaman en algérie.S.N.D algerie.
9- Richard LGrabar. Ettinghausen Oleg. The rt and Architecteur of islam.
10- The Great mosque of car doba : « than » aca deny, retreved 4-4-2022 Ediled.
11- Values of beauty histoarical essays in aestehetics- cambrige university press.2005.

مواقع إلكترونية:

1- wwwscribd.com , 20 :31, 05/04/2026
2- www.mawdoo3.io, 20 :11 , 06/03/2026
3- https://www.islam.net 17 :06, 11/04/2026
4- موقع نبض العرب 2026 14:15 2026/03/03
5- موقع العتبة الحسينية المقدسة 22:23 2026/03/10.

الفهـــرس

الفهرس:

Contenu

دعـــاء..... II

شكر وعرفان..... III

الإهداء : IV

الإهداء : V

مقدمة : .....ب

الفصل الأول : 7

الفن التشكيلي عند المسلمين..... 7

المبحث الاول : ماهية الفن وأنواعه..... 7

1- تعريف الفن 7

2- انواع الفن : 8

3- نشأة الفن : 8

المبحث الثاني : الفن عند المسلمين 11

1- الفن عند الأمويين : 12

2- الفن عند العباسيين : 15

3- الفن عند الأندلسيين : 17

المبحث الثالث :علاقة الفن التشكيلي الإسلامي بنظيره الأوروبي.....22

1- الفن الإسلامي في أوروبا وأثره على فن العمارة : 22

الفصل الثاني : 9

التذوق في الفن الإسلامي 9

المبحث الأول :ماهية التذوق الفني 29

1- مفهوم التذوق الفني :.....29

2- عناصر تذوق العمل الفني : 32

3- أنواع التذوق الفني :.....33

المبحث الثاني : التذوق في الموسيقى 34

8- أشكال أخرى من الفنون التشكيلية : 39

9- مقومات تذوق الفن التشكيلي.....40

10- كيفية التذوق للعمل الفني التشكيلي: 41

المبحث الثالث : رأي العلماء والفلاسفة 43

1- الجمال في الإسلام.....44

2- الجمال والأخلاق: 45

3- فلسفة الفن والجمال عند العلماء المسلمين : 46

خاتمة: 53

الملاحق.....30

قائمة المراجع والمصادر.....61

الفهرس: 67

الملخص: 69

الملخص:

تذوق الفنون عند المسلمين يعكس اهتمام الحضارة الإسلامية بالجمال والإبداع في مختلف المجالات الفنية، فقد برع المسلمون في فنون العمارة والزخرفة والخط العربي، مع مراعاة القيم الدينية والثقافية، واعتمد الفن الإسلامي على التناغم بين الأشكال الهندسية والنباتية لإبراز الجمال بطريقة مميزة، كما ساهم هذا التذوق الفني في بناء معالم حضارية ما زالت شاهدة على رقي الحضارة الإسلامية، ويُعدّ الفن الإسلامي نموذجًا يجمع بين البعد الجمالي والروحاني في آن واحد.

الكلمات المفتاحية : الطنبور البغدادي، الزبيبة، الموسيقى العربية، المدجنين.

Résumé :

L'appréciation des arts chez les musulmans témoigne de l'intérêt de la civilisation islamique pour la beauté et la créativité dans divers domaines artistiques. Les musulmans ont excellé dans les arts de l'architecture, de la décoration et de la calligraphie arabe, tout en respectant les valeurs religieuses et culturelles. L'art islamique s'appuyait sur l'harmonie entre les formes géométriques et florales pour sublimer la beauté de manière singulière. Cette appréciation artistique a également contribué à l'édification de monuments culturels qui témoignent encore aujourd'hui du raffinement de la civilisation islamique. L'art islamique est considéré comme un modèle qui conjugue harmonieusement les dimensions esthétique et spirituelle.

Mots-clés : tambourin de Bagdad, raisin, musique arabe, Madjanin.

Abstract:

The appreciation of arts among Muslims reflects the Islamic civilization's interest in beauty and creativity in various artistic fields. Muslims excelled in the arts of architecture, decoration, and Arabic calligraphy, while taking into account religious and cultural values. Islamic art relied on the harmony between geometric and plant forms to highlight beauty in a distinctive way. This artistic appreciation also contributed to building cultural landmarks that still bear witness to the sophistication of Islamic civilization. Islamic art is considered a model that combines the aesthetic and spiritual dimensions at the same time.

Keywords: Baghdad tambourine, raisin, Arabic music, Madjanin.